

مركز إسلامي باسم السميّط في ألبانيا



من كتاباته - يرحمه الله -

السميّا يحكي قصة تسوره
سور المطار ليطلق بالملأثرة

الزامل يكتب : أقبال رمضان فاعتنموه



السواحيلية ..

اللغة والمكان والثقافة



السونغاي من الإمبراطورية
إلى تمجيد بطولات الأجداد



البورتيدوراس مغربيات تنوء
ظهورهن بشقل الحقائق والحياة

حفر أضخم مشاريع
الآبار في موريتانيا



الكوثر

Al-Kawthar

العدد ١٧٧ - السنة الخامسة عشرة • رمضان ١٤٣٥ هـ • يوليو ٢٠١٤ م



رصفان

وفرحة الوجوه السمرء في نيجيريا وبنين

الفاتيكان يعزل ٨٤٨ قسيساً شاذاً جنسياً

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريالات، الإمارات ٢ دراهم، قطر ٢ ريالات، البحرين ٢٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ ليرة



إفطار صائم

1
KD

زكاة الفطر

5
KD

كسوة يتيم

5
KD

عيدية يتيم

400
KD

وقف إفطار صائم

directaid.org

للتبرع الإلكتروني

Available on the App Store GET IT ON Google play

1866 888

قال صلى الله عليه وسلم:

مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ

لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ رواه الترمذي

مركز الروضة 2252 8355 مركز الجهراء 2455 0697

مركز خيطان 2476 4888 مركز الفحيحيل 2392 3066

لا نستقبل الزكاة العينية

الزكاة من قلوب أهل البلد

أنا ووقفتي

وقتي

وأنتِ !؟



لأن الوقف يحقق لي استثمار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراد من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموال، عقاراتي وحتى وقتي.



1804777 اتصل

فورد 2014... جيلٌ تميّزه التكنولوجيا



إكسبيديشن 2014

- محرك 5.4 لتر V8 بقوة 310 أحصنة
- نظام Advance Trac® للتحكم بالمسار
- ميزة المفتاح المبرمج MyKey®

إمتلك أي من سيارات فورد 2014 بأسعار تناسب الجميع وإنعم بالأمان وراحة البال.
فورد الأذكى على الإطلاق.

0 سنوات أو 100,000 كم
ضمان المصنّع



إلى أبعد مدى

| ford.com.kw |



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

1828 828 الشويخ / الأحمدى

حمد محمد الوزان وشركاه



الجمعية العربية للسيارات



لقطة لأطفال الكويت
قديمًا وهم يحتفلون
بعيد الفطر..



صورة التقطت في
أوائل القرن الماضي
لأطفال أمريكيين
يعملون في المناجم..



مسلمون في مدينة الكاب
كوست في غانا
عام ١٩١٠..

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٥٦٥٠٠ أبو ظبي).

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٩٧٢٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤١

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢٠١

فاكس: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع إقنيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

٢٢٥٢٨٣٥٥ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



رمضان

في نيجيريا وبنين

٢٤

محتويات العدد

- ٦ • تزايد التمييز العنصري نحو مسلمي الهند
- ٧ • مرض السكري يحتاج إفريقيا
- ٨ • السواحيلية
- ١٤ • أخبارنا
- وليد الإبراهيم يكتب: رحلة إلى قرى الأقزام
- ١٦ • في إفريقيا الوسطى
- ١٨ • السنغالي
- ٢٨ • قالوا
- ٣٢ • حقبة مسافر
- الأمم المتحدة تطالب الفاتيكان بوقف تحرش الكهنة بالأطفال
- ٣٤ • البورتيدوراس
- أبوبكر بن عمر اللمتوني حامل راية الإسلام
- ٤٢ • في غرب إفريقيا
- ٥٤ • قصة نجاح شاب صومالي تحدى الحرب
- النفط والدماء .. استراتيجية أمريكا في إفريقيا ... كتاب
- عبارات لا يقولها الناجحون في حياتهم ..
- ٥٧ • تواصل
- ٥٨ • اتهام أمريكي لأثيوبيا بمضايقة المسلمين فيها
- تسمم ٩ من بين كل ١٠ أشخاص بسبب تلوث الهواء في العالم
- ٥٩ • على ضفاف الكوثر
- ٦٠ • رسائل القراء
- ٦٢ • الأخيرة



٤٦

الدرونجو

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

الافتتاحية

مدرسة الشهر الكريم

لقد من الله على هذه الأمة بشهر يحتوى على جرة مكثفة في كيفية تعامل الإنسان مع الحياة ، وكيفية بناء ذاته ونفسه على أفضل سبل التربية النفسية الربانية، ليكون في النهاية مؤمنا صالحا قادرا على إدارة ذاته، ومن ثم يتحول إلى لبنة في أمة تكون قادرة على إدارة ذاتها، مؤثرة في موقعها ومحيطها الإقليمي ثم الدولي.

ففي هذا الشهر الذي هو شهر رمضان المعظم بكل تأكيد، تدريب لا مثيل له على الصبر والصمود أمام شهوات النفس من خلال الامتناع عن شهوتي البطن والفرج، وفي هذا أعظم أسلوب للتربية ليكون هذا الإنسان قادرا على مواجهة الشدائد إذا ما حلت به في يوم من الأيام. وفي هذا الشهر تدريب على البذل والعطاء والجود والكرم، ليتدرب الإنسان على ألا يعيش لنفسه فقط، وفي ذلك تنشيط لما يسمى حاليا بمنظمات المجتمع المدني التي تنتشر في بلاد العالم، والتي تقوم بدور كبير في مساعدة المحتاجين والمكويين وغيرهم ممن تقطعت بهم سبل العيش السهلة والميسرة، وبذلك يكون الإسلام قد سبق الأمم بأزمان في تربية أبنائه على التكافل الاجتماعي وتأسيس المنظمات والمؤسسات التي تجمع التبرعات هنا وهناك في شتى أنحاء العالم.

هذا الشهر المبارك يتيح للإنسان أن يقف مع نفسه، ليحاسبها على ما اقترفته طوال عام مضى من ذنوب وسيئات في حقها وحق الآخرين، ليكف عنها، فهو شهر التوبة والمغفرة، أي الشهر الذي يرجع فيه الإنسان عما اقترف، ليس هذا فحسب، بل سيجد مكافأة من الله عز وجل مقابل ذلك، ليتجسد بذلك مبدأ الثواب والعقاب الذي تقول به كل مدارس علم النفس الحديثة، إنها عظمة هذا الدين وموطن عبقريته.

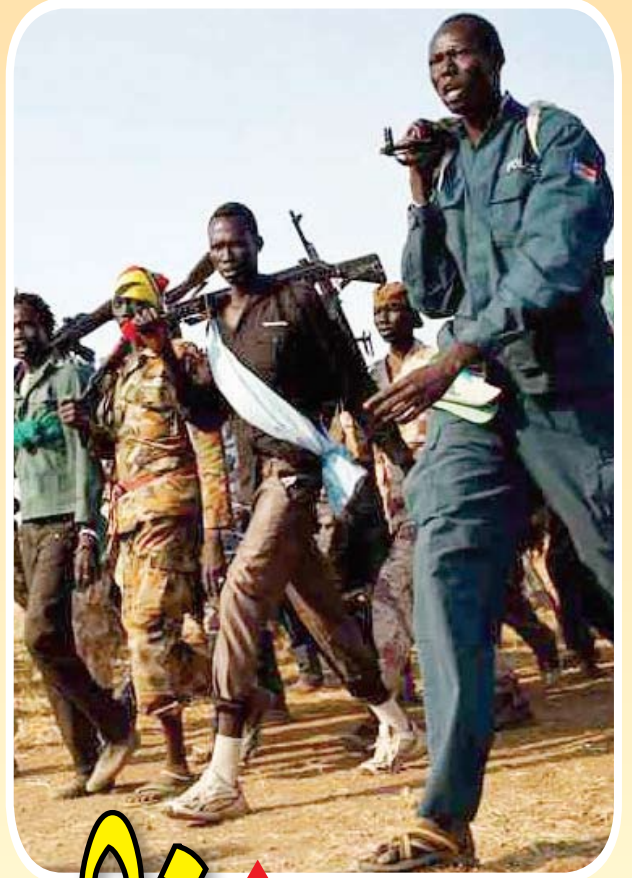
يتناول المسلم في شهر رمضان كبسولة مكثفة من الدروس والعبر والعظات التي تزرع بها المدرسة الربانية لتسلك به أعظم سبل النجاح وتنتشله من بحر الدنيا الهائج، إلى بر السلام والأمان، إذا.. فليكن هذا الشهر فرصة لنا لتتعلم جهاد النفس وهو الجهاد الأكبر، الذي يهون معه أي جهاد آخر، الذي ما أحوجنا إليه اليوم في ظل ما نشاهده من مخاطر تتهدد بلاد الإسلام على كل الصعد الداخلية والخارجية.

تتقدم « الكوثر » بوافر التبريكات بحلول شهر رمضان الكريم إلى الأمتين العربية والإسلامية وإلى الشعب الكويتي الكريم ، وإلى كل المحسنين في كل بلدان الخليج العربي.



٤٨

أنثى قرد المكاك
تضرب المثل في عطف الأمومة



٥٠

صور من إفريقيا



دراسة أمريكية: الصيام يقلل خطر السرطان ويحد من أعراض الشيخوخة

كشفت دراسة جديدة أشرف عليها باحثون من جامعة ساوثرن كاليفورنيا الأمريكية، ونشرت بصحيفة «ديلي ميل» البريطانية في السادس من يونيو الماضي أن الصيام لساعات طويلة لمدة يومين أو أكثر يساهم في تعزيز وتقوية جهاز المناعة، وتنشيط الخلايا الجذعية بالجسم لتكوين خلايا مناعية جديدة، كما يحد من مستويات بعض الأنزيمات والهرمونات الضارة، الأمر الذي ينجم عنه الحد من فرص تطور الأورام وتقليل خطر السرطان والحد من أعراض الشيخوخة، وذلك

حسبما أظهرت الدراسات التي أجريت على الإنسان والفئران معاً. وتابعت هذه الدراسة التي نشرت بالمجلة الطبية «Cell Stem Cell» أن الصيام يحفز الجهاز المناعي لجسم الإنسان على استبدال خلايا جديدة بالخلايا التالفة والمصابة بالشيخوخة، لافتة أن الجسم عندما يدخل في مرحلة الجوع الشديد بسبب الصيام يلجأ إلى توفير الطاقة عن طريق العديد من الوسائل، ومنها التخلص من الخلايا المناعية التي لا يحتاجها، وخاصة الخلايا التالفة والمعيبة.

«فورين أفييرز» تكشف الواقع المرير الذي يعيشه المسلمون في روسيا

قالت مجلة «فورين أفييرز» الأمريكية في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني إن إحدى مشكلات المسلمين في روسيا منعهم من بناء المساجد، في الوقت الذي توسعت فيه الكنيسة الأرثوذكسية بشكل سريع وقوي وبدعم كامل من الدولة الروسية. ورصدت المجلة، في هذا السياق، إعلان البطريركية الأرثوذكسية مؤخراً خطأ لبناء المئات من الكنائس، في حين تم حظر بناء مساجد جديدة على الرغم من تزايد تعداد السكان المسلمين في المدينة. وتابعت أن المصدر الآخر للوتر يكمن في الاحتفال بالأعياد الدينية الإسلامية في الهواء الطلق، مثل الاحتفال بعيد الأضحى، والسبب في ذلك نقص عدد المساجد، الأمر الذي يؤدي إلى انزعاج السكان غير المسلمين. كما يواجه المسلمون في موسكو صعوبة كذلك في ممارسة حقوقهم السياسية، ورصدت المجلة رفض السلطات في موسكو طلباً من قادة المجتمع المسلم لتنظيم مسيرة احتجاجية على كراهية الإسلام ومضايقة المسلمين.

تخوفات من رئيس الوزراء الجديد نيويورك تايمز: تزايد التمييز العنصري نحو مسلمي الهند

ولفتت إلى أنه بعد الفوز الكاسح الذي حققه حزب بهاراتيا جاناتا المتطرف، يقول بعض المسلمين إنهم قلقون على وضعهم في الهند الذي قد يصبح أكثر ضعفاً وسوءاً. وأوضحت أن الزعيم الفائز نارندرا مودي الذي تولي منصب رئيس الحكومة في الهند، علاقته بالمسلمين الذين يشكلون ١٥٪ من مجمل عدد السكان متوترة، وقد كان مسؤولاً عن ولاية كوجرات عندما اندلع العنف فيها عام ٢٠٠٢، وأدى إلى ذبح أكثر من ألف مسلم، كما ارتبط مودي بعصاة قتل كانت تستهدف المسلمين في الغالب.

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن التمييز العنصري نحو المسلمين في الهند منتشر لدرجة أن أحداً لا يعبر عن غضبه عندما يخبره صاحب منزل برفضه تأجيره. وأوضحت الصحيفة أن المسلمين هبط مستواهم التعليمي، وأصبح خلف الهندوس في العقود الأخيرة، إضافة إلى غياب الفرص الاقتصادية والحصول على العمل، والسبب الرئيسي هو التمييز الممارس عليهم. وذكرت كذلك أن المسلمين يعيشون غالباً في القرى التي لا تتوفر فيها الكهرباء أو المدارس والعيادات الصحية، وهم غير مؤهلين للحصول على القروض من البنوك.

مسلمو أوروبا يطالبون بقوانين تحميهم من الإساءة إليهم وإلى دينهم

عن الإسلام والمسلمين، بدءاً من المراحل الأولى من العملية التعليمية. وأفاد ممثل إدارة الشؤون الدينية التركية في النمسا، فؤاد صاناج، أن مصطلح «الإسلاموفوبيا» يستخدم على نحو خاطئ، لأن الموجود في أوروبا ليس الخوف من الإسلام، بل العداء الذي يكنه له الكثيرون فيها.

في ظل ازدياد جرائم الكراهية الواقعة على المسلمين في أوروبا، يؤكد الخبراء ضرورة سن قوانين لردع مرتكبي هذه الجرائم عن الاعتداء على حقوق المسلمين، مشددين في هذا الإطار على ضرورة نشر التوعية في إطار الإجراءات والبرامج الثقافية الرامية إلى إزالة الصورة السلبية المفتعلة

شرطة نيويورك جندت مسلمين للتجسس على المسلمين

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن شرطة مدينة نيويورك الأميركية جندت مهاجرين أغلبهم مسلمون في السنوات التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر للعمل كمخبرين يتنصتون على رواد المقاهي والمطاعم والمساجد من المسلمين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الشرطة قولهم: إن هناك محققين يعملون في وحدة تابعة لشرطة نيويورك، عرفت باسم فريق سيتي وايد للاستجواب أجروا ٢٢٠ مقابلة لهذا الغرض في الربع الأول من عام ٢٠٠٢، وأجروا مئات أخرى من المقابلات في أعوام تالية.

عقوبات في حق شخصيات بارزة بإفريقيا الوسطى

وقّع مجلس الأمن الدولي عقوبات على رئيس جمهورية إفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيز واتنين آخرين من الشخصيات البارزة في البلاد على صلة بالصراع الدائر فيها، وذلك بعد سحب الصين وروسيا اعتراضهما على هذا الإجراء. وقد فرضت لجنة بمجلس الأمن عقوبات على بوزيز الذي أطاحت به حركة سيليكا ذات الأغلبية المسلمة في مارس من عام ٢٠١٣، وأدرجت في نفس القائمة السوداء ليفي ياكيتي زعيم ميليشيا «مسيحية»، بالإضافة إلى نور الدين آدم، وهو زعيم إقليمي لسيليكا، بحسب رويترز.



وفاة ٣,٣ ملايين شخص عام ٢٠١٢ بسبب أم الخبائث (الخمير)

من الناس من الآثار السلبية على صحتهم الناتجة عن شرب الخمر، ولا مجال للتهاون في هذا الأمر لخطورته. وذكر أن عدد الرجال الذين يلغون حتفهم بسببها يفوق عدد النساء، وأن تناولها يؤدي إلى الإصابة بأكثر من مئتي مرض، وأنها كانت سببا في وفاة ٣,٣ ملايين شخص في عام ٢٠١٢. أما مدير إدارة الصحة العقلية وتعاطي المخدرات في منظمة الصحة العالمية «شيكار ساكسينا» فيقول: إن الفقراء بصفة عامة هم أكثر الفئات تأثرا بالأضرار الاجتماعية والصحية الناتجة عن الخمر، لأنهم غالبا ما يفتقرون إلى الرعاية الصحية الجيدة، ولا يجدون الحماية الكافية من العائلات النافذة في المجتمع أو الشبكات المجتمعية.

قالت منظمة الصحة العالمية: إن أكثر من ثلاثة ملايين شخص ممن يتعاطون الخمر توفوا في عام ٢٠١٢ لأسباب تتراوح بين الإصابة بالسرطان جراءها، أو حالات السكر والتهمة المؤدية إلى الحوادث المرورية وارتكاب الجرائم وغيرها من أعمال العنف الناتجة عن هذه الآفة. وقد دعت حكومات الكثير من الدول إلى بذل المزيد من الجهد للحد من هذه الآفة الخطيرة. ومن أبرز الأضرار الصحية التي يؤدي إليها تعاطي الخمر: أمراض القلب، وعدة أنواع من الالتهابات والسرطانات.

يقول خبير الأمراض المزمنة والصحة العقلية في هذه المنظمة «أوليج شيسستوف»: إنه يجب بذل المزيد من الجهود الكبيرة لوقاية الملايين

داء السكر يجتاح إفريقيا ويصيب ١٤ مليوناً

استغلت معامل «سانوفى» الفرنسية المتخصصة في إنتاج عقاقير مرض السكر، الوضع لتجد في إفريقيا سوقا جديدا لتسويق منتجاتها؛ إذ بلغت قيمة مبيعاتها في العام الماضي ٦,٥ مليارات من اليورو.

وقد وضع المعمل الفرنسي استراتيجيته لغزو هذا السوق الجديد من خلال المرضى والأطباء والمعالجين لهذا المرض، حيث إن ٦٠٪ من مرضى السكر لا يتلقون علاجاً، وقامت الشركة الفرنسية بفتح عيادات متخصصة لعلاجهم ولقياس نسبة السكر في الدم وقياس الضغط المرتفع.

بدأت القارة الإفريقية المعاناة من بعض أمراض العصر الكثيرة، لتتضمن إلى الملاريا والسل اللذين عرفت بهما، وقد انتشر فيها مؤخراً مرض السكر الذي أصاب نحو ١٤ مليوناً حالياً، وسوف يرتفع العدد إلى ٤٥ مليون مريض في عام ٢٠٣٥، وعرفت كذلك مرض الضغط المرتفع وأمراض السرطان، وهذا ما ذكره البروفيسور سعيد نورو ديوب، مدير مركز مكافحة مرض السكر في دكاك عاصمة السنغال.

وقد أرجع البروفيسور سبب انتشار مرض السكر إلى عاملين الوراثة، وتنمية الحياة الحضرية المرتبطة بالمدنية. وقد

جنوب السودان على شفا حفرة من كارثة إنسانية كبرى

الدولية المختصة لهذا البلد لوقيته من الوقوع في مستويات كارثية من المجاعة، ولا يسعنا الانتظار، كما لا يسعنا أن نفشل».

أما المشرفون على هذه المساعدات فيقولون: إن أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة يواجهون مجاعة حقيقية، وهم في حاجة إلى مساعدة فورية، وتوقعوا أن تزداد أعدادهم في الأشهر المقبلة. ومما زاد من سوء هذه الأوضاع في البلد النزاع الذي اندلع في ديسمبر الماضي بين القوات الموالية للرئيس سلفا كير، وقوات المتمردين المواليين لنائبه السابق.

قالت منظمة أوكسفام للإغاثة الإنسانية: إن دولة جنوب السودان التي تمزقها الحرب الأهلية الدائرة فيها منذ شهور أصبحت على شفا حفرة من كارثة إنسانية خطيرة أعراضها الخوف والرعب والمجاعة والإبادة الجماعية.

وقد دعت هذه المنظمة إلى زيادة ضخمة وسريعة في المساعدات الدولية التي تقدم إلى هذه الدولة الوليدة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي تعيشها. يقول مدير هذه المنظمة «مارك غولدرينغ»: «إننا في حاجة إلى زيادة كبيرة وسريعة في المساعدات

.. وتجنيد ٩ آلاف طفل في الاقتتال الدائر بجنوب السودان

وقد أوقعت الحرب بين الجانبين آلاف القتلى وارغمت عشرات الآلاف من المدنيين على اللجوء إلى قواعد تحت حماية قوات الأمم المتحدة.

والجدير بالذكر أنه تم توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في الثالث والعشرين من يناير الماضي في أديس أبابا، إلا أنه ظل حبرا على ورق، لأن الاقتتال بين الطرفين لم يتوقف. كما جرى اتفاق آخر بينهما في مايو الماضي بعد إجراء مفاوضات، تحت ضغوط دولية على المتحاربين.

أقرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان «نافي بيلي» بأن أكثر من تسعة آلاف طفل تم تجنيدهم في المعارك الدائرة منذ أربعة أشهر في جنوب السودان بين القوات الحكومية والمتمردين. وقد أدلت هذه المسؤولية الأمامية للصحافة بتصريح قالت فيه: «إن أكثر من تسعة آلاف طفل تم تجنيدهم من قبل الطرفين المتحاربين، وأن عددا من المدنيين والأطفال من الجانبين سقطوا قتلى في هذه الحرب الأهلية التي لا تستثنى أيًا كان من دون تمييز».

نصف مليون شخص

لقوا حتفهم بسبب

القتل العمد

ذكر أحدث تقرير لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن نصف مليون شخص تقريباً (٣٧ ألفاً) على مستوى العالم لقوا حتفهم بسبب القتل العمد، مشيراً إلى أن نحو ٨٠٪ ضحايا جرائم القتل و٩٥٪ من المرتكبين للجرائم هم من الرجال.

وأضاف تقرير وزعه مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة أن حوالي ١٥٪ من جميع حالات القتل العمد جاءت نتيجة للعنف المنزلي (٦٣ ألف شخص) ولكن الغالبية العظمى أي ٧٠٪ من وفيات العنف المنزلي هم من النساء (٤٣٦٠٠ ألف).

ورصد التقرير الأسباب التي تؤدي إلى حالات القتل العمد وهي شرب الكحوليات والمخدرات التي زادت من نسبة مخاطر التورط في حالات القتل. وفي بعض الدول نصف الجناة يتصرفون تحت تأثير الكحول، مضيفاً أنه بالرغم من أن تأثير المخدرات غير المشروعة ليس موثقاً جيداً إلا الكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية مرتبطة بالسلوك العنيف والقتل العمد.



« موانا سيمبا سيمبا ني »

ابن الأسد أسد .. مثل سواحيلي

السواحيلية .. اللغة والمكان والثقافة

بداية.. السواحيليون هم من شعوب البانتو الناطقة باللغة السواحيلية التي وجدت في منطقة البحيرات الكبرى في شرق إفريقيا وفي جزر القمر، ويضم الساحل السواحيلي أرخبيل زنجبار وساحل كينيا وساحل تنزانيا وشمال موزمبيق. أما اللغة السواحيلية، فمشتق اسمها من الكلمة العربية «السواحل» أي سكان المناطق الساحلية.

وبرغم أصل البانتو الذي تعود إليه المنطقة، إلا أن الباحثين التاريخيين المحدثين والقدامى أكدوا ما لأثر اللغة والثقافة العربية في المنطقة جميعها، سواء من حيث اللغة وما تحمله من دلالات، أو من حيث الثقافة الدينية، أو من حيث الثقافة المعمارية التي لا تزال آثارها قائمة حتى اليوم في مدن زنجبار وكيلوا وممباسا وماكوندي في كينيا، بما فيها من أقواس وزخارف ومحاريب وأبراج وباحات النساء في البيوت، وفضلا عن ذلك التأثير العربي في التبادل التجاري والعادات والتقاليد بما فيها من زواج وغير ذلك.

مزيج من لغة البانتو
والعربية والفارسية



TRINKET BOX

هديتك ..

لأصحاب الذوق الرفيع ..



معارض الشاي للمطور

منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



● جانب من الساحل البحري

اللغة

يقول الباحثون الإفريقيون: إن اللغة السواحيلية هي من عائلة لغات البانتو الرئيسة التي يتحدث بها على نطاق واسع في شرق إفريقيا وكذلك منطقة البحيرات الكبرى، بما في ذلك كينيا وتنزانيا وأوغندا ورواندا وبوروندي وموزمبيق، وكذلك في الكونغو الديمقراطية وجزيرة مايوت، ويتحدث بها كذلك في جزر القمر، وهذا يعني أنها لغة مشتركة بين أكثر من ١٤٠ مليون نسمة، واللغة الأم لأكثر من خمسة ملايين نسمة، إلى جانب أنها لغة رسمية أو لغة وطنية في كل من تنزانيا وكينيا وأوغندا والكونغو الديمقراطية، وواحدة من اللغات الرسمية التي يعتمدها «الاتحاد الإفريقي».

وبما أن الغالبية العظمى من السواحيليين من المسلمين، فإن اللغة السواحيلية استعارت الكثير من المفردات العربية والفارسية. ويرى الباحثون اللغويون أنه على الرغم من المفردات العربية والفارسية الدخيلة على هذه اللغة، إلا أنه بالتدقيق النحوي تبدو السواحيلية في بناء جملتها من عائلة البانتو.

وعلى سبيل المثال نجد أن ثلاثة أرقام عربية قد حلت محل البانتو مثل: الرقم سبوتا الذي يعني ستة، ورقم سابا الذي يعني سبعة، ورقم تيزا الذي يعني تسعة. كما استوعبت كلمات من لغات المستعمرين الذين مروا بدولها كالبرتغاليين والإنجليز والألمان.



● أطفال في شرق إفريقيا



الكوش ٩
العدد ١٧٧
رمضان ١٤٣٥هـ - يوليو ٢٠١٤م



علاقة عرب الجزيرة بشرق إفريقيا قديمة، وهم الذين نقلوا السواحيلية إلى الداخل الإفريقي



• امرأتان سواحيليتان من تنزانيا



• طفل في ملابسه العربية



• ألوان من ثروة شرق إفريقيا السمكية



• تلاميذ وتلميذات في مدرسة

الاقتصاد

الخارجي من جهة أخرى.
وكانت طرق التجارة تمتد من الصومال
إلى تنزانيا وصولاً إلى زائير (الكونغو
الديمقراطية حالياً) في الداخل وصولاً
إلى بلاد الخليج العربي والسعودية واليمن
وبلاد فارس ومدغشقر والهند والصين.

لقرون عدة توقفت التجارة في المنطقة
السواحيلية على التجارة من المحيط
الهندي، ولعبت اللغة السواحيلية دوراً
حيوياً في الربط بين شرق إفريقيا
وجنوبها ووسطها
من جهة، والعالم

العادات والتقاليد

بما أن سكان المنطقة من المسلمين
في معظمهم فضلاً عن ذوي الأصول
العربية، فإن العادات والتقاليد
لا تختلف كثيراً عما هو الحال في
البلاد العربية خصوصاً الخليجية
منها كاليمن وعمان، ويشمل ذلك عادات



• هذه الورقات المالية هي التي تقدم للعريس يوم حفل زفافه

عادات سكان شرق إفريقيا عربية في معظمها خصوصاً في زنجبار ومدن ساحل كينيا..



● محمد بن حميد بن سعيد سلطان زنجبار
سنة ١٩٠٧



● سيد خليفة الثاني بن حارب ال سعيد سلطان
زنجبار سنة ١٩١٠



● أطلال مسجد في ماليندي



● الزي العماني في زنجبار سنة ١٨٩٠

القرآن الكريم، ويلتحقون بعدها بالمدارس العامة لتلقي التعليم العام، وبالنسبة للدين فإن السواحيليين كما ذكرنا معظمهم من المسلمين، والكثير منهم يرتدي الجلباب العربي، والدين الإسلامي متجذر في هذه المنطقة ويعود انتشاره إلى سنواته الأولى، وعلى سبيل المثال عثر أسفل أساس مسجد في لامو سنة ١٩٨٤ على عملات ذهبية وفضية ونحاسية تعود إلى عام ٨٣٠ ميلادية، كما يوجد مسجد في كيزيمكازي في جنوب زنجبار يعود إلى ١٠٠٧ ميلادية بحالة سليمة، وقد زار ابن بطوطة سنة ١٣٣٢ المنطقة الممتدة من موزمبيق إلى جنوب إفريقيا،

وترتيباته، وما سيقدم فيه من أطعمة وأشربة وغيرها، وفيه تنظم حفلة العرس التي يتخللها الرقص والغناء، ويتم ذلك بالاتفاق بين أقارب العريس والعروس. وهناك كذلك حفل «اليماتولاروس» وهو حفل الغداء الذي يقام لأبناء العائلة والأصدقاء والجيران، يلي ذلك حفل المساء الذي ينتهي بالتقاط الصور الفوتوغرافية واصطحاب العريس عروسه إلى بيت الزوجية.

التعليم والدين

ينتشر التعليم الديني في هذه المنطقة حيث يلتحق الأطفال بالكتاتيب لحفظ

الزواج وميلاد الأطفال وغيرها والتي تتم وفق الشريعة الإسلامية والعادات العربية القديمة، مثل الاهتمام بتجميل العروس ومنعها من الخروج من البيت مادامت قد تمت خطبتها، والتزين بالحناء وإيلاء أمر العروس إلى امرأة من كبيرات السن لتوجيهها إلى كيفية التعامل مع زوجها ليلة الزفاف، وتعريفها بواجباتها ومسؤولياتها في البيت الجديد الذي ستنتقل إليه، وتسمى هذه المرأة بالكونجوي، والاختلاف يكون في بعض التفاصيل الصغيرة وفقاً لكل مجتمع. وهناك ما يعرف بالشيندا أو إجراءات الاستعدادات النهائية ليوم الزفاف



● الوجوه إفريقية عربية



● شارع في ممباسا

علاقة عرب شبه الجزيرة بشرق إفريقيا

ترجع صلة شبه الجزيرة العربية بشرق إفريقيا إلى فترة ما قبل الإسلام، فقد حدثت اتصالات كان هدفها التبادل التجاري الذي نتج عنه استقرار مؤقت في مراكز ساحلية أسسها العرب لأغراض تجارية. لقد لعبت الهجرة العربية إلى شرق إفريقيا دوراً مهماً وبارزاً في نشر الإسلام في تلك المناطق، فقد جاء المسلمون إلى شرق إفريقيا بعد إيذاء قبيلة قريش للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه في قلة، فاضطر جماعة من المسلمين إلى الهجرة إلى بلاد الحبشة والاستقرار فيها بعد ما لقوه من حسن استقبال النجاشي لهم، ثم توالى الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا في فترات زمنية متعددة واندمجوا بالسكان الأصليين وأسسوا بعض المحطات التجارية التي تطورت فيما بعد وأصبحت مدناً مزدهرة لعبت دوراً كبيراً ومهماً في المنطقة. وعلى مر الأيام تفرق عرب الشاطئ الإفريقي في أنحاء المناطق الإفريقية المحاذية للساحل، وشقوا طريقين شمالاً إلى بلاد

السوداء وبالطبع الحجاب أو البرقع، وهناك من يرتدين الملابس الحديثة على النمط الغربي.

المأكولات والأطعمة السواحيلية

يهتم المطبخ السواحيلي بالتوابل بشكل كبير، وقد لعبت فيه التأثيرات العربية والهندية والإفريقية دوراً كبيراً في ألوان الأطعمة، والأرز هو ملك المائدة مع حليب جوز الهند وبالطبع اللحوم والخضراوات المتوفرة محلياً. والتوابل تشمل القرنفل والهيل والفلفل الحار، وللمسك مكان مركزي في النظام الغذائي السواحيلي، والفواكه تشمل المانجو وجوز الهند والأناناس، وفي اللحوم يهتمون بالضأن والمعز، ويتناولون الشاي مع الحليب مرات عدة في اليوم. والسواحيليون مثل جميع المسلمين لا يتناولون لحم الخنزير أو الخمر، إلا أنه لوحظ أن عشيرة في شمال كينيا تحرم تناول الأسماك وعلى ما يبدو أنهم من غير المسلمين.

وكان معظم سكان المستوطنات الساحلية آنذاك من المسلمين، وكانت اللغة العربية هي لغة الأدب والتجارة، والأهم في ذلك أن الإسلام لم ينتشر في هذه المنطقة عن طريق الغزو أو الاستيطان إنما عن طريق

التجارة. وتشتهر منطقة الساحل بفنونها وخصوصاً الأثاث الخشبي المنحوت، وكذلك الأبواب المزخرفة بالنحت، وصناعة المراكب الشراعية. ويشمل الأدب الشفوي في اللغة السواحيلية الأغاني والأمثال، والقصص والأحاديث والشعر. وتشمل اللغة السواحيلية قصائد الملاحم الطويلة، وتأملات في العديد من الموضوعات.

عادات اللباس

يرتدي قطاع من السواحيليين الإزار العربي «كيكوي» الذي يلفه الرجل حول خصره ويغطي رأسه بطاقيّة بيضاء مطرزة غالباً وترتدي النساء الملابس القطنية الزاهية «كانغا أو ليسو» والتي يلف جزء منها حول الخصر والكتفين والرأس، ومنهن من ترتدي العباءة



● المهرجان السنوي لسباق الحمير في لامو



● هكذا لا يزال الانتماء للأصل العربي حاضرا



● حفل عرس كبير



الحبشة وأوغندا وتنجانيقا.. ومن المدن التي شيدها العرب على الساحل واتخذوا منها مرفأ للسفن: سفالة وكلوة وزنجبار وممباسا وماليندي. ومما ساعد العرب على الهجرة إلى شرق إفريقيا العامل الجغرافي، فمن حيث الموقع نجد أن شبه الجزيرة العربية قريبة جدا من إفريقيا لا يفصلها عنها إلا البحر الأحمر والمحيط الهندي، وعلى الرغم من ذلك فإن حب العرب للمغامرة وركوب البحر دفعهم إلى اكتشاف الأراضي المجهولة لديهم، وقد ساعدهم في ذلك العامل المناخي، فقد كانت الرياح الموسمية تدفع سفنهم حتى تصل إلى الساحل الشرقي، وبعد شهور قليلة يتغير اتجاه الرياح فتدفعهم عائدتين إلى بلادهم؛ ومن ثم أصبح للبحارة العرب الأوائل الخبرة في معرفة مواقيت الرياح، وأصبحت رحلاتهم من شبه الجزيرة العربية إلى شرق إفريقيا سهلة لا خطورة فيها.

«خير عادة أن لا نتعلم أي عادة». رومو

بئر ارتوازية بخزان كبير محمول على برج يحتوي على أدوات ومعدات للطاقة الشمسية

حفر أضخم مشاريع الآبار في موريتانيا



• معدات حفر البئر



• أثناء الحفر

من الآبار القليلة النائية، إضافة إلى ما يعانيه من مشقة الانتظار والازدحام في صفوف وطوابير طويلة، وغالبا ما تكون تلك المياه غير صالحة للشرب. وقد بلغت كلفة هذا المشروع: ٢٣,٠٠٠ دينار كويتي. أما عدد المتبرعين الذين أسهموا في حفره، فقد بلغ ١٤٨٧ متبرعا، جزاهم الله جميعا خيرا، وسقاهم في الجنة شربة لن يظمؤوا بعدها أبدا.

انتهت جمعية العون المباشر من أعمال حفر أضخم مشاريع الآبار في موريتانيا، وهو مشروع بئر ارتوازية بخزان كبير محمول على برج يحتوي على أدوات ومعدات للطاقة الشمسية، بالإضافة إلى التمديدات المائية التي تغطي حاجات القرية كلها والقرى المجاورة لها من المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الأخرى. وبإنجاز هذا المشروع، سيتم توفير حاجة الفقراء والمساكين والمرضى من الماء الذي كانوا يقطعون مسافات بعيدة لجلبه



• فرحة الأطفال بالماء



• فرحة لا تساويها فرحة



• تعبئة القلل البلاستيكية (الجران) بالماء العذب

البدر: السميح بذل حياته في سبيل العمل الخيري في ربوع القارة الإفريقية

مركز إسلامي باسم فقيده العمل الخيري الدكتور السميح - يرحمه الله - في ألبانيا



● أمام مدخل المركز



● البدر يتحدث

في ربوع القارة الإفريقية إعلاء لكلمة الله تعالى فيها، والنهوض بمجتمعاتها المسلمة الفقيرة، ولا أدل على ذلك من آلاف الناس الذين دخلوا في الإسلام على يده، والمئات المنات من المشروعات والمنجزات الخيرية المختلفة الشاهدة على صرح عمله الإنساني العظيم .

وأضاف السفير في كلمته أن إنشاء مثل هذا المركز يمثل تواصلًا وجسرًا ثقافيًا مع ألبانيا التي تربطها بالكويت علاقات ثنائية متميزة في شتى المجالات. وقد استعرض بعض الأوضاع التي عاشتها البانيا في حقبة شيوعية وديكتاتورية بشعة، كانت فترة سوداء في تاريخها.

وتجدر الإشارة هنا إلى اقتراب حلول الذكرى السنوية الأولى على وفاة فقيده رائد العمل الخيري الكويتي، وأحد الأعلام الدعاة إلى الله تعالى، الدكتور السميح - تغمد الله

تعالى بواسع رحمته - في الخامس عشر من شهر أغسطس من العام الماضي، ليستحق بذلك وصف فقيده العروبة والإسلام، ولؤلؤة العمل الخيري الذي تزين تاريخ الشعب الكويتي الكريم.



● السفير البدر

افتتح سفير دولة الكويت لدى ألبانيا، نجيب عبد الرحمن البدر مركزاً إسلامياً باسم الراحل الدكتور عبد الرحمن السميح - رحمه الله تعالى - بمدينة كوبليك الواقعة في جنوب ألبانيا، للمساهمة في رعاية الجالية المسلمة في هذا البلد، بتقديم خدمات لها تعليمية وتربوية وتدريبية.

وجاء في بيان سفارة دولة الكويت لدى البانيا الذي تلقته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، على لسان السفير البدر أن هذا المركز الإسلامي شيد بتمويل عدد من المحسنين الكرام بدولة الكويت .

وذكر السفير البدر في كلمته التي ألقاها بمناسبة افتتاح المركز أن هذا المشروع يجسد صفة الإحسان التي جبل عليها أهل الكويت، وحبهم للخير، وحرصهم الشديد على تلبية حاجات الآخرين، خاصة إخوانهم المسلمين في مختلف دول العالم .

وجاء في هذه الكلمة الافتتاحية كذلك أن هذا المركز يحمل اسم أحد رواد العمل الخيري وأعلامه بدولة الكويت، الدكتور عبد الرحمن حمود السميح - طيب الله ثراه - الذي بذل حياته في سبيل العمل الخيري

(أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) صدق الله العظيم



سفير

الخير

(٥ - ٣)



وليد إبراهيم الأحمد

رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفارتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم الى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتمينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

جولة في جمهورية إفريقيا الوسطى



● الدكتور - رحمه الله - يشرف على شحن إحدى شحنات المساعدات الإنسانية



● أحد المسؤولين الأفارقة يكرم السميط - رحمه الله -

ونحن في طريقنا إلى قرى الأقزام في الغابة، توقفنا عند قرية «اسكاد» وهناك لم نستطع مغادرة المكان لطيب أهلها إلا بعد أن أرغمونا على أخذ الأناناس الطبيعي والبطاطا وصندوق «كوكا كولا». تم وضعه في صندوق السيارة «عقوبة لنا» لأننا اعتذرنا عن تناول الغداء معهم! واصلنا المشوار إلى قرى الأقزام فوجدناهم فعلاً «أقزاماً» حيث صحبنا عدد منهم، وكانوا يلوحون لنا بأيديهم يريدون من يختصر عليهم بعض الطريق، وقد حملناهم في صندوق «الوانيت» وكانوا في غاية السعادة كونهم -لأول مرة- يركبون هذه العربة التي تسير بهم على عجلات متحركة لا أرجل بشرية!

وهناك تفقدنا مسجد «عبد الرحمن بن عوف» الذي بنته جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - للمتبرع يوسف عبد الرحمن الدباس - وكان تحت قيد الإنشاء وقد التف حوله عدد من الأقزام الذين دخلوا الإسلام حديثاً بفضل من الله، ثم من أهل الدعوة، وبما تقوم به الجمعية من دور في ذلك، وقد قرأ عدد منهم بعض الآيات القرآنية بصورة جيدة، خاصة تلك البنت الصغيرة التي قرأت فاتحة الكتاب وإحدى عينيها تعاني فقدان البصر «داء الكترأكت».

ومن خلال الحقل المبسط الذي أقاموه لنا، توافدت الأفواج من الأقزام من داخل الغابة ليشاهدونا ويستمعوا إلى ما يجري بينهم وبلهجتهم حتى أقبل عدد منهم راغباً في اعتناق الإسلام.

والأقزام يعتبرون السكان الأصليين لإفريقيا الوسطى، يعيشون في وسط الغابة، يبنون مساكنهم من أغصان الأشجار، وهي قصيرة طولاً وصغيرة في حجمها «على قدهم».

سألناهم عن عاداتهم وتقاليدهم وأسلوب حياتهم فقال أحدهم وكان من المهتدين الجدد: كنا في السابق نعيش مع الحيوانات في الغابة -حالنا حالهم- ولكن عندما وصلتنا الدعوة



• في إحدى زيارته لإفريقيا

نتابع معكم رحلتنا في الشهر المقبل ولكن هذه المرة مخفوفين
في قسم الشرطة!
ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله من جمهورية إفريقيا
الوسطى... نلتقاكم!

الإسلامية أخيراً واهتدينا تغيير نمط حياتنا.
ومن الأمور المتعارف عليها، أن أسنان الأقزام
يتم تحديدها لتصبح حادة كالأنياب بعد سن
الخامسة للأولاد والبنات بغرض الزينة، وعندما
يصبح القزم في العاشرة من عمره، يدخل
في عمق الغابة وأدغالها ليثبت نضوجه من
خلال صيد الغزال وبقية الحيوانات الصغيرة
الأخرى ولكن عندما يكبر ويريد إثبات رجولته
وشجاعته، خاصة إذا كان يريد الزواج، عليه أن
يصطاد فيلاً ويتم ذلك من خلال طعنه بسهام
حادة سامة، فإذا ما نجح استقبله الجميع
استقبال الأبطال ورغبت به النساء!
أما عن «المهر» فهو عبارة عن أدوات الصيد مثل
الفأس والحرية والسكاكين الكبيرة المستخدمة
في صيد الحيوانات وفي صيد الأسماك.
أما عن دياناتهم فلا إله لهم ولكن يعبدون
الشجر ويلبسون قطعاً صغيرة على أجسادهم
ويسيرون مسافات طويلة في الغابة يصطادون
خلالها الحيوانات ولا يعودون إلى مساكنهم إلا
في وقت المساء وبالتحديد للنوم والسكينة.
وبعد أن انتهت جولتنا بينهم، أصروا علي إهدائنا حبات من
الأناناس وعسل الغابة الذي تم وضعه ولفه بأوراق الشجر!



• من مشاهد اهتمامه - رحمه الله - برعاية الأطفال والأمهات..



السونغاي

من الإمبراطورية إلى تمجيد بطولات الأجداد

السونغاي إحدى القبائل الإفريقية الشامية، يربو عدد أفرادها على ثلاثة ملايين نسمة، تستوطن بطونما المنطقة التي تبدأ عند منعطف نهر النيجر في مالي امتدادا حتى بحيرة ديبو في النيجر وإلى مصب نهر سوكوتو في نيجيريا. وتعيش بعض جماعات البدو التي تنتمي إلى السونغاي في مالي والنيجر وجنوب شرق الجزائر، وتعد الزرما أهم مجموعاتها، وتعد لغتها فرعاً من اللغات الأثلية الصحراوية. وقد شككت السونغاي واحدة من الإمبراطوريات العظمى في غرب إفريقيا في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، ويصف السونغاي أنفسهم بالحاربين الذين لا يعرفون الخوف.





• يشتهرن بالمصنوعات اليدوية



• طفلة تتعلم القراءة على لوحها

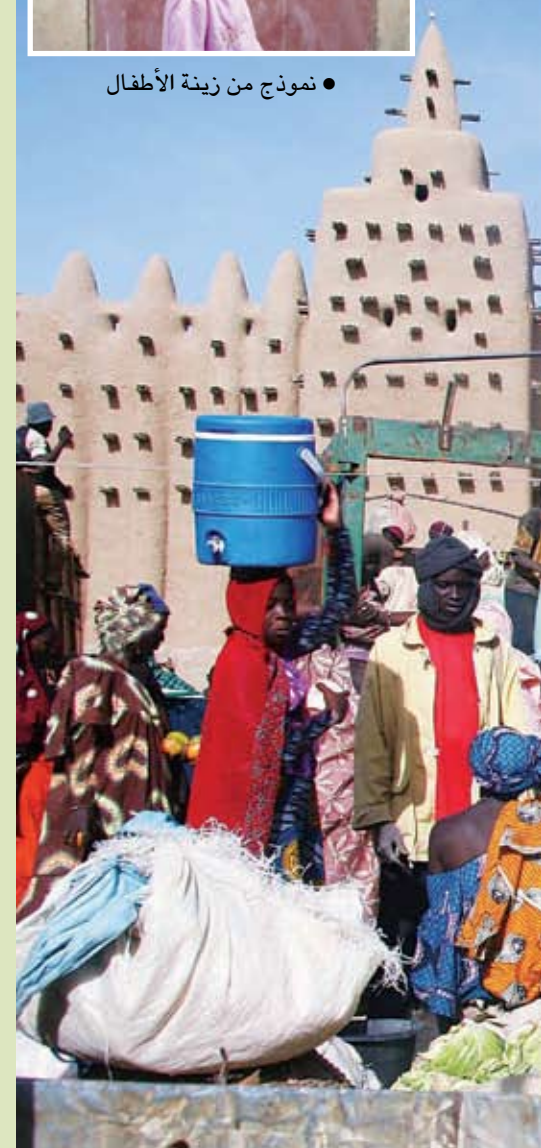


• نموذج من زينة الأطفال

مجتمع زراعي تعتمد الزراعة فيه على الأمطار، غير أن تربية الماشية جاءت في نطاق ضيق نظرا لممارسة مهنة صيد السمك.. وقد ازدهرت مملكة السونغاي من خلال تجارة القوافل. وقد اشتهرت فيها شخصيات نافذة في مجتمعها من أمثال القائد: سني علي بر، والمؤرخ بابا أحمد الذي عرف بمؤرخ السودان. تعبر السونغاي عن فخرها بماضي الآباء والأجداد بالرقص والأغاني وإلقاء قصائد الشعر الملحمي، ويشترك في إحياء تراثها الرجال والنساء. ومن خصائص حياتها الاجتماعية كذلك حرصها على الاحتفال بالمواليد والزواج والأعياد الدينية والوطنية.

حياتها الاجتماعية

تمكنت قبيلة السونغاي بمهاراتها التنظيمية من غزو جيرانها وتطوير أنظمتها حكمها لتصبح بذلك واحدة من الإمبراطوريات العظمى الثلاث في القرون الوسطى. يتميز مجتمعها التقليدي بحسن التنظيم، إذ يتدرج من الملك إلى النبلاء إلى العوام الأحرار والحرفيين بمن فيهم المتعلمون من الشعراء والمؤرخين، ويأتي في قاعدة الهرم طبقة العبيد. وكعادة الكثير من المجتمعات الإفريقية، فقد عرفت هذه القبيلة هي الأخرى تعدد الزوجات، ومع ذلك، يلاحظ أن مجتمعها أبوي تطغى فيه سلطة الرجل على سلطة المرأة بحكم أنه



• وجه من السونغاي



● لوحة لفارس من
السونغاي في عهد
الامبراطورية

، عددها حوالي ثلاثة ملايين نسمة.. وتتوزع بطونها في النيجر ومالي ونيجيريا..

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كلا من قبيلتي: «الأكان» و«القوان» يعدان جزءاً من قبيلة السونغاي قبل أن يهاجرا جنوباً إلى غانا وكوت ديفوار. وكانوا قد سكنوا تمبكتو لسنوات عديدة كجزء من حضارة السونغاي قبل انتشار الإسلام، وبعد سقوط أمبراطورية القبيلة الكبرى هاجروا إلى ساحل الذهب المعروف اليوم باسم «غانا».



● سوق شعبي



● من سادة السونغاي



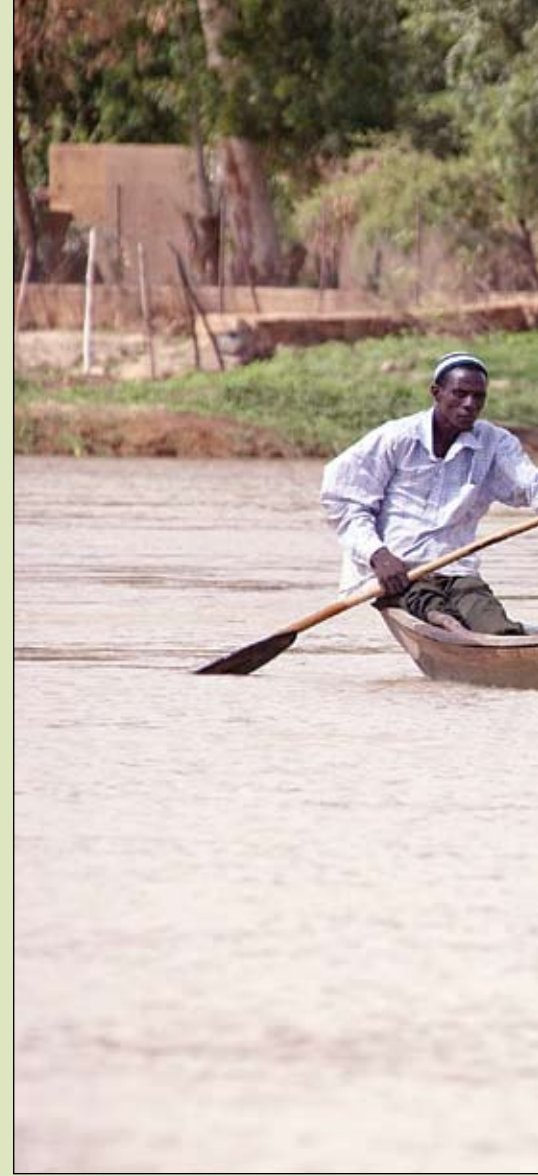
● الحياة في ضفة النهر

لغتها

للسونغاي لغتها الخاصة التي يتحدث بها حوالي ثلاثة ملايين شخص في مالي والنيجر وبنين، وتتفرع من هذه اللغة لهجات عدة، إلا أن الفرنسية هي اللغة الرسمية في هذه البلدان، نظرا لأن لهجة غاو غير مفهومة للمتكلمين بلهجة زرما في النيجر، ويرى الباحثون أن اللغة السونغانية تفرعت من مجموعة اللغات النيلية إلا أنها لغة مستقلة قائمة بذاتها.

القرايين من الحيوانات، وعندما فعل ذلك، أخبره أنه إذا أقام احتفالا، فإنه أي دونغو سوف يقتمص أجساد الراقصين ويساعد الناس على جانبي نهر النيجر، وعندما وفى فاران بوعده وفى دونغو بوعده أيضا.

ولا تزال مهرجانات الرقص والموسيقا قائمة إلى اليوم، وإن كانت تؤدى بطقوس مخالفة لما كانت عليه في الماضي، كإقامتها في المناسبات الدينية والاجتماعية على ضفتي النهر.



▲ ● صيد في النهر

أسطورة فاران

شكلت حكاية أسطورية قديمة لدى السونغاي ثقافة البطولة لدى أجيالهم. تقول هذه الأسطورة: إن شخصا يدعى «فاران ماكا بوتى» ووالده الصياد الذي يدعى «نيسيلي بوتى» وأمه «ماكا»، كبر فاران وتملكته روح النهر، فأصبح عملاقا يتمتع بقوة سحرية هائلة، وتملكته رغبة في السيطرة على نهر النيجر فحارب روح النهر التي تدعى «زينكيبارو» وانتصر عليها، فدخله الغرور والثقة الزائدة بالنفس، الأمر الذي جعل إله الرعد والبرق دونغو يغضب عليه، وكان تعبيره عن غضبه حرق القرى وقتل الناس، فاستدعاه وطلب منه «المارد» دونغو العظيم أن يظهر أمامه تواضعه من خلال عزف الموسيقى والثناء عليه بالقصائد والمديح وتقديم

**(يستمدون ثقافة الشجاعة
والبطولة من حكاية
أسطورية لا يزالون يؤمنون
بها إلى يومنا هذا..)**

**(الإسلام هو الديانة
الأولى في حياتهم و٩٧٪
منهم يدينون به..)**

تاريخ السونغاوي

قامت إمبراطورية السونغاوي في الجانب الشرقي لمنحني نهر النيجر كما ذكرنا، وعاصمتها غاو. وكانت مملكة تجارية بجانب النهر منذ القرن الثامن الميلادي. وكانت أول دولة تنفصل عن استعمار مالي. حاربتها بالخيول وأسطول من قوارب الكانو، وسيطروا على مناطق منحني نهر النيجر في أواخر القرن ١٤.

أصبحت سونغاوي إمبراطورية في النصف الثاني من القرن ١٥م. إبان حكم القائد العسكري سني علي الذي مد حدوده إلى الطوارق وتمبكتو وطرده الغزاة الموسيين حتى جنوب منحني نهر النيجر. وفي سنة ١٤٩٢م. كانت سونغاوي قد سيطرت على مالي كلها وامتدت إمبراطوريتها من ساحل المحيط الأطلسي حتى وسط النيجر.

وقد خلف حكم سني علي القائد أسكيا محمد مؤسس عهد أسكيا. وكان يتميز بالتقوي والورع، وقد قام بتقوية فتوحات القائد علي وقوى الإدارة الحاكمة للإمبراطورية.

واتخذ الإسلام أساسا لدولته، وأعلن الجهاد على الموسيين. وانتعشت التجارة الصحراوية في عهده ولاسيما بعدما سيطر علي مناجم الملح في تغازا بوسط الصحراء الكبرى. وفي أواخر القرن ١٦م.

قبائل



● محل لبيع الأعمال التراثية والشعبية

● سوق الأواني الفخارية لدى السونغاوي



● رسم يمثل حروب القبيلة



● الامبراطور سني على بر امبراطور السونغاوي



● الحياة اليومية على ضفة النهر



● من النشاطات اليومية للسونغاوي

أما النساء فإنهن نادرا ما يرتدين الملابس الغربية إذ يرتدين الملابس الطويلة الساترة لأجسادهن.

السوداني.

حياتها الدينية

يعد الإسلام الديانة الرئيسة لدى السونغاوي تقريبا؛ إذ بلغت نسبة الذين يدينون به حوالي ٩٧ بالمئة من السكان. ويتقيد السونغاوي في احتفالاتهم بالأعياد والاحتفالات الإسلامية مثل عيدي الأضحى والفطر كما يحتفلون بالمولد النبوي. ومن عاداتها المرتبطة بالمعتقدات الدينية: إخفاء الأم ومولودها بعد الولادة مباشرة لفترة محددة تظهر بعدها للناس، كما يخضع الأطفال جميعا لطقوس الختان وإن كانت تتم حاليا في المستشفيات وعلى أيدي الأطباء، وعدا ذلك هناك طقوس الزواج التي تتم وفق الشريعة الإسلامية. يستمر الحداد على الميت عند السونغاوي ٤٠ يوما وفيها يتم عزاء أهل الميت، وقراءة القرآن على روحه.

من عادات لباسها

يرتدي السونغاوي حاليا الملابس الغربية الحديثة عند صغار السن، ولكن الملابس التقليدية لا تزال موجودة وهي عبارة عن قميص مفتوح وسراويل فضفاضة، ويحرص على ارتدائها كبار السن، وتتكون هذه الملابس من ثلاث قطع.

عانت الإمبراطورية من الصراعات والنزاعات مما أضعف السلطة المركزية فيها حيث نشأت عدة دول بالشرق كبورنو ودول مدن الهوسا وسلطنة الطوارق، مما أثر في نشاط الإمبراطورية التجاري. وفي الفترة نفسها، ذهبت تجارة الذهب الذي كان ينتج في مناطق الغابات الجنوبية للتجار الأوروبيين بسواحل غرب إفريقيا وانتهت وحدة سونغاوي بعدما استولت عليها مراكش عام ١٥٩١م.

حياتها الاقتصادية

قام اقتصاد السونغاوي في أساسه على تجارة الملح والذهب، وفي العصر الحديث شمل اقتصادها زراعة الذرة والدخن والجوز والقطن فضلا عن صيد الأسماك في نهر النيجر. وتحظى صناعة النسيج لدى السونغاوي بأهمية كبرى خصوصا نسيج البطاطين والحصر من سعف النخيل.

ويمثل الدخن مادة غذائية أساسية، إذ يتناوله السونغانيون بأشكال مختلفة كالعصيدة أو عمله فطائر أو على شكل معجون ويتناولونه في المساء مع مجموعة متنوعة من الصلصات الحارة واللحم والخضراوات كالبامية أو الفول

« لكل شيء إذا ما تم نقصان »



من عادات المسلمين في إفريقيا

النيجيريون يستقبلون هلال رمضان بالخروج إلى الشوارع ودق الطبول اجتماعاً بقدوم الشهر..

تختلف استعدادات المسلمين في استقبالهم لشهر رمضان في إفريقيا، كما تختلف بعض عاداتهم خلال الشهر. ومن هذه البلاد بنين ونيجيريا. ففي نيجيريا ومع ثبوت هلال رمضان، يتجمع المسلمون في احتفال حاشد يجوب شوارع المدن الرئيسية، وهم يدقون الطبول، ويرددون الأغاني ابتهاجا بقدوم شهر الصيام..



يعتمد المسلمون في نيجيريا في ثبوت شهر رمضان على رؤيتهم الخاصة لهلاله، فهم لا يتبعون أو يقلدون أي دولة أخرى ثبت لديها هلاله.

ومن العادات الشائعة عند مسلمي نيجيريا الفطور الجماعي الذي تنظمه الأسر المتجاورة: إذ تجمع الصواني والأواني من البيوت وتوضع في أماكن قريبة من المساجد، وبعد أن يؤدي الجميع صلاة المغرب، يتناول الرجال إفطارهم في مكان منعزل عن النساء وكذلك يفعلن.

ومن أشهر الأكلات الرمضانية في هذا البلد المسلم أكلة (العصيدة) التي تعد من الذرة أو الدخن مع اللحم، وهي من أفخر الأكلات





● الاحتفال بدخول رمضان



في هذا الشهر الكريم وأطيبها. وهناك
كذلك أكلة (الدويا) التي تحضر من
اللحم والأرز والقمح، وإلى جانب
هذه الاكلات الشهية سلطة الخضار
التي يسمونها (أذنجي) مع الفاصوليا.
وبعد الإفطار، يتوجه الجميع إلى المساجد
لأداء صلاتي العشاء والتراويح وسماع دروس
الوعظ، ويعودون إلى منازلهم حوالي منتصف الليل.

● تزيين الأطفال يوم عيد الفطر





● التمر والبطيخ
والموز والليمون
لأفطار الصائمين



● من مظاهر
الاحتفال بحلول
رمضان في بنين

● تزيين الأطفال
بمناسبة الشهر الكريم



تعمير مساجد بنين بذكر الله و دروس الفقه وتلاوة القرآن الكريم..

ومن العادات عندهم في صلاة التراويح تخصيص كل ليلة من ليالي رمضان بصلوات خاصة، وأذكار معينة، إضافة إلى الاجتماع لقراءة أذكار فضائل كل ليلة من ليالي الشهر المبارك. ويعظم المسلمون النيجيريون ليلة القدر، وهم يميلون إلى الاعتقاد أنها ليلة السابع والعشرين من رمضان. ويبدأ السحور في ساعة متأخرة من الليل. ومن الأكلات المشهورة فيه (التو) التي هي عبارة عن صلصة الأرز والخضار، و(العصيدة) ثم اللبن والشاي.

رمضان في بنين

أما في بنين، فيبدأ استعداد المسلمين لاستقبال شهر رمضان بتنظيف المساجد، وفرشها بالسجاد، وتزيينها بالأضواء. ويقوم الناس بتحضير وتخزين ما يلزمهم من حاجات ومستلزمات خاصة



● سوق الفاكهة
والعصائر الخاصة
بـرمضان



● توزيع التمر
على الصائمين
قبل الفطور

العصيدة والدويا والأذونجي أشهر مأكولات النيجيريين في رمضان..

بهذا الشهر الكريم.

في ليلة أول أيام الشهر، يخرج معظم الناس لالتماس الهلال، وقد تختلف الرؤية من مكان لآخر، لاعتماد البعض على وسائل الإعلام، واعتماد البعض الآخر على التقويم الحسابي. وإذا ثبت هلال رمضان، أعلن ذلك بين المسلمين، وعمت الفرحة والبهجة الجميع بحلول شهر الخير، ويضرب الكل إلى الله أن يقبل منهم ما يقدمون من طاعات وقربات في هذا الشهر المبارك.

ومن عادات مسلمي بنين في هذا الشهر المبارك أنهم يقبلون على قراءة القرآن الكريم، وينظمون حلقات جماعية في المساجد والمدارس لهذا الغرض. وتتسابق فرق الحلقات في ختم القرآن

الكريم خلال هذا الشهر. أما في العشر الأخير منه، فيختم القرآن الكريم في بعض المساجد، بعدها يتوجه الجميع متضرعين إلى الله أن تعم رحمته البلاد والعباد، وتذبح بقرة بهذه المناسبة الدينية بحضور الزعماء والكبار.

ومن النشاطات الدينية في هذا الشهر الفضيل انعقاد مجالس العلم الشرعي، التي تعرف باسم (مجالس تفسير القرآن الكريم) يتم فيها تفسير القرآن الكريم باللهجات المحلية أو باللغة الفرنسية، وبيان بعض المسائل الفقهية، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الاجتماعية المعاصرة.

وتقام صلاة التراويح عادة في المساجد، وقد تخصص لها بعض المصليات في الأماكن العامة، حيث يكون عدد الحضور غير معهود، كما تحرص النساء المسلمات في بنين على حضورها. وتصلى عشرين ركعة في أغلب المساجد، ويختم فيها القرآن الكريم خلال الشهر في بعض المساجد. وقد تلقى بعض الكلمات والمواعظ أثناءها.

ومن هذه النشاطات كذلك الاعتكاف

في العشر الأخير في المساجد، لصلاة القيام، وتلاوة القرآن، والأذكار والأوراد، والصدقات ونحو ذلك من أنواع الطاعات والقربات التماسا لليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. إلى جانب ذلك تنظم بعض المساجد في ليالي هذا الشهر بعض المسابقات الثقافية والعلمية للشباب، إضافة إلى تهيئة بعض الألعاب الخاصة بصغار السن، وتقيم العائلات الحفلات الاجتماعية، حيث يتم من خلالها تبادل الزيارات بين المسلمين، وتقديم التهاني بهذا الشهر، والتوجه بالدعاء إلى الله بالقبول والتوفيق.

موقف غير المسلمين في بنين من هذا الشهر موقف محايد، فهم لا يتبرمون بهذا الشهر، ولا يظهرون شيئا ينقص من حرمة، ولا يفعلون شيئا يجرح مشاعر المسلمين، بل قد يتعاطفون معهم في صيامه، ويتقربون إليهم بأشياء لا يفعلونها في غيره من الأيام.

إذا لم تقدر على قيام الليل ولا صيام النهار، فاعلم أنك محروم، قد كبلتك الخطايا والذنوب (الحسن البصري)



قالوا

● الحياة من دون ابتلاء لا تستحق العيش.

سقراط



● ليس هناك طريق للسلام، بل السلام هو الطريق السليم.

غاندي



● لم أفضل! ولكنني وجدت عشرة آلاف طريقة لا تعمل.

أديسون



● الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يخجل؛ لأنه الوحيد الذي يفعل ما يخجل.

مارك توين



● إذا كانت رؤيتي أبعد من رؤى الآخرين، فذلك يعني: أنني أقف فوق أكتاف العمالة.

اسحق نيوتن



● نكران الجميل أشد وقعاً من سيف القادر.

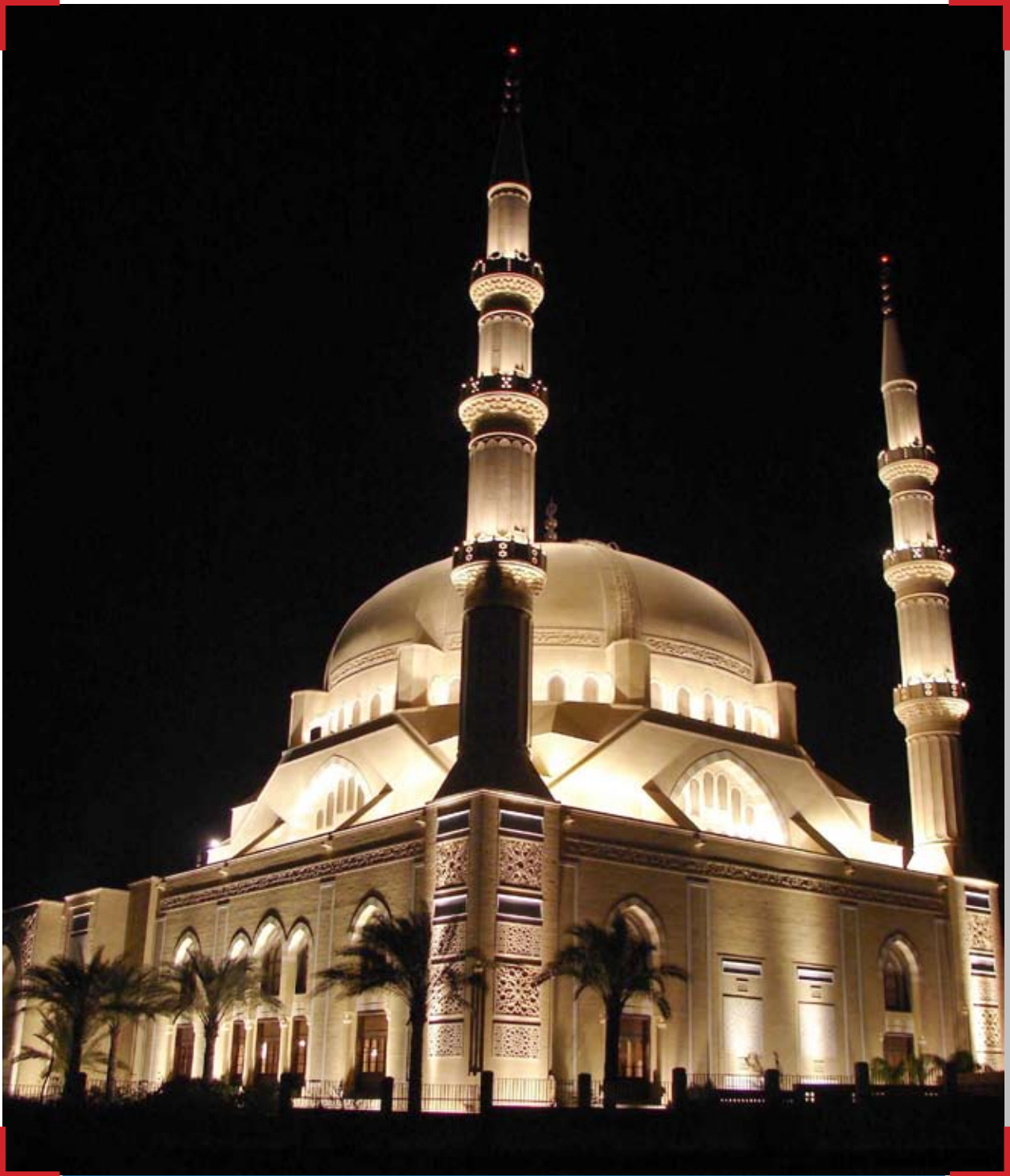
شكسبير

جديد



عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب كلاسيك

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب كلاسيك بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع



تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال والطاعات

نداء عاجل

إغاثة إفريقيا الوسطى

(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ)

عونٌ على الحياة



92000 نازح إلى تشاد وحدها | 2000 قتيل وآلاف الجرحى | حرق 300 مسجد

تبرع الآن

1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

directaid directaidorg



مركز الروضة 2252 8355 مركز الجهراء 2455 0697
مركز خيطان 2476 4888 مركز الضحيل 2392 3066

من كتاب «حقيبة مسافر»
للدكتور عبدالرحمن السميح
- يرحمه الله -



● من رحلات الدكتور السميح - يرحمه الله - إلى إفريقيا

وأنهت إجراءات الجوازات والجمارك وبعد أن غادرت المركز الحدودي استوقفنا عسكري وطلب جوازات سفرنا - برغم أنهم عادة يحترمون الأجانب - أعطيتهم جواز سفري الدبلوماسي، فسألني ماهو عملك فقلت له: دبلوماسي وبعد أن فتش الجواز قال: هل معك ما يثبت ذلك...؟ طبعاً استغربت من سؤاله لكنني لم أظهر ذلك وسألته بكل لطف: ماذا تريد بالتحديد لأن الجواز دبلوماسي وفيه أنني دبلوماسي قال: لا إنني أسأل عن ورقة أو رسالة مكتوب فيها أنك دبلوماسي...!!

اعتذرت له بأننا من دولة متأخرة لاتعرف الأصول والقوانين التي يتحدث عنها لذلك لم تزودني بهذه الرسالة...! بعض الناس لايعتبر جواز السفر كافياً كاثبات هوية! وعليك أن تتحلى بالصبر.

درس في الطائرة البلجيكية

هل سبق لك أن جربت السفر إلى مكان حار ورطب بدون ملابس غير التي ترتديها؟ أما أنا، فقد جربت ذلك مجبراً! قبل حوالي عشرين سنة، قمت بزيارة إلى جمهورية رواندا، وبعدها غادرت في طائرة بلجيكية إلى دار السلام عاصمة

قبل أكثر من ١٥ سنة كنت قد وصلت إلى السودان في طائرة عسكرية محملة بالإغاثة وبعد أن هبطت الطائرة اتفقنا مع الكابتن أن نطير غداً في تمام الساعة الثامنة صباحاً، وفي اليوم التالي خرجت من المنزل مبكراً وذهبت إلى المطار ولكن رجل الأمن في المطار المدني رفض دخولي بحجة أن الطائرة عسكرية ويجب أن أدخل من مدخل المطار العسكري وهناك رفضوا دخولي من البوابة العسكرية، بحجة أنني مدني وظللت أتردد بين المدخلين دون أن يتزحزح أحدهما عن رأيه بعد أن بذلت كل جهدي لإقناع أي منهما، وبعد أن كادت الساعة تدق الثامنة وأنا خارج المطار، تلفت يميناً ويسرة حتى أتأكد أن لا أحد يراني، فناديت شخصاً أعطيتهم مبلغاً من المال حتى يرفعني وتسورت سور المطار ولحقت بالطائرة وهي على وشك الإقلاع.

تغلق أحياناً الطرق القانونية أمامك بسبب تعنت القائمين على تنفيذ القانون مع الأسف.

الصبر مطلوب جداً!

دخلت زامبيا عن طريق البر من مالاوي

■ بعد أن رفض رجلا الأمن
دخولي المطار تسورت
سور المطار ولحقت
بالطائرة وهي على وشك
الإقلاع..



● السميط - يرحمه الله - في مسجد يلاحظ أنه خال من الكهرباء ويضاء بمثل هذه القنديل

**■ قدمت لرجل الأمن
الزامبي جواز سفري
الدبلوماسي.. فسألني:
هل لديك ما يثبت أنك
دبلوماسي؟**

**■ في رواندا نسي
الحمالون تحميل أمتعتي
الشخصية في الطائرة..
ولك أن تتخيل كيف
تعيش من دون أن تغير
ملابسك الداخلية في بلد
حار ورطب مثل تنزانيا..**

الجديدة متوفرة حتى عندهم، وبرغم ذلك عرض عليّ أحد الإخوة اليمنيين إزاراً، وأهداني أخ سوداني جلابية سودانية، شكرتهما واعتذرت عن قبول هديتهما برغم حاجتي إليهما، فقد شعرت أنهما سيحتاجان إليهما مستقبلاً.

تخلّيت عن فكرة شراء الملابس وطلبت معجون أسنان وفرشاة لأكتشف أن الاشتراكية الإفريقية لم تسمح بدخول فرشاة أسنان واحدة للبلد، وبعد طول تقص اكتشفت أن سفير السودان آنذاك لديه واحدة جديدة ومعجون فتصدق بهما عليّ، بالإضافة إلى مشط الشعر حصلت عليه من أخ عربي يسكن هناك، أما الملابس فقد كنت أغسلها بنفسي كل ليلة وأتركها لتجف .

بعد أسبوع كامل وفي يوم سفري وصلت بفضل الله (شنطتي) وتسلمتها بدون أي كلمة اعتذار وتعويض. منذ ذلك الوقت وأنا أحمل معي في (شنطة) اليد ملابس داخلية وفرشاة أسنان... فأسبوع كامل بنفس الملابس، في جو رطب وحار، وفي بلد لا يتوفر آنذاك على أبسط الحاجات، كان كافياً لتلقيني درساً لن أنساه.

تنزانيا، وبعد إجراءات الجوازات التي أخذت وقتاً ليس بقليل، خرجت إلى قاعة استلام الأمتعة، وبعد انتظار طويل، اكتشفت أن الحمالين في رواندا لم يتكروموا بإرسال (شنطتي) وفيها كل ملابسي إلا ما أرتديه على جسدي، وحينها لم يكن هناك سوى رحلة واحدة تربط بين البلدين كل أسبوع، وكان معنى هذا أنني سأبقى أسبوعاً كاملاً بنفس الملابس في جو حار ورطب.

في البداية ظننت أن لامشكلة في الأمر، فالخطوط سوف تعوضني بشراء ملابس جديدة، ولكن الحقيقة كانت مريرة، فقد نسيت أنني في تنزانيا الاشتراكية، في عهد الرئيس جوليس نيريري بطل مذبحة العرب والمسلمين في زنجبار عام ١٩٦٤، حيث لا توجد قطعة ثياب ولو بسيطة تباع في السوق، فلقد بحثت كثيراً ولم أعثر على ما أطلبه من ملابس داخلية لأغير التي أرتديها، فالجو حار جداً ورطب، ورفضت الخطوط حتى الاعتذار الشفهي.

انتشر الخبر وسط أنباء الجالية العربية في دار السلام فهبوا لإنقاذي. ولكن للأسف لم تكن الملابس الداخلية

يمشي رويداً.. ويكون أولاً..

الفاتيكان يعزل ٨٤٨ قسيساً لشذوذهم الجنسي

معاهدة الأمم المتحدة المتعلقة بالتعذيب، ذكر أن الكرسي البابوي نظر في ٣٤٠٠ شكوى بشأن التحرش الجنسي منذ عام ٢٠٠٤.

وبحسب البيانات التي أميط عنها اللثام، فإنه في السنوات الأخيرة وقعت عدة حوادث إستغلال جنسي وتحرش بمعدل نحو ٤٠٠ حالة في السنة، علماً بأن عدد القساوسة الكاثوليك في العالم بأسره يبلغ حالياً نحو ٤٠٠ ألف.

وشهد العام ٢٠١٠ طفرة غير مسبوقة في عدد تلك الحالات، حيث سجل ٤٦٤ حالة الأمر الذي يعني تزايد العدد مقارنة بالعام ٢٠٠٩.

عصفت فضيحة من العيار الثقيل بأركان الفاتيكان كشف عنها تقرير سري رفعه للمرة الأولى سفير الفاتيكان لدى جنيف سيلفانو توماسي، أثناء شهادته أمام لجنة الأمم المتحدة المشرفة على تطبيق الوثيقة المناهضة للتعذيب.

أفاد التقرير أن ٨٤٨ قسيساً جرى عزلهم خلال العقد الأخير من الكنيسة بسبب اغتصاب أطفال أو التحرش بهم جنسياً، فضلاً عن توقيع غرامات على ٢٥٧٢ قسيساً آخرين، بما في ذلك عقوبة حظر الاتصال بالأطفال.

وكشف سيلفانو توماسي النقاب عن تلك البيانات أثناء استجوابه بمعرفة اللجنة الأممية المكلفة بالإشراف على تطبيق

..والأمم المتحدة تطالب الفاتيكان بإجراءات

في حق كهنة التحرش

طالبت الأمم المتحدة الفاتيكان باتخاذ إجراءات لمعالجة مشكلة التحرش الجنسي، بعد عرض تقريره على لجنة الأمم المتحدة المكلفة بمكافحة التعذيب.

وهذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها الفاتيكان تقريره إلى هذه اللجنة التي تتخذ من جنيف مقراً لها.. وقد واجه الفاتيكان انتقادات من جمعيات الدفاع عن ضحايا التحرش الجنسي الذي يمارسه بعض الكهنة، والذي يعد لونا من ألوان التعذيب، وأن الاتفاقية المذكورة لا تطبق إلا داخل أراضي الفاتيكان فقط، والحالة أن سلطات الدول الأخرى الوطنية لديها صلاحية محاكمة المتورطين في عمليات التعذيب أو غيرها من الإساءات والجرائم الإنسانية، والذين يمكن أن يكونوا أعضاء في الكنيسة الكاثوليكية الواقعة في أرض هذه الدول.

وقد رفضت مقرررة لجنة الأمم المتحدة ما ذكره الفاتيكان، وقالت: إن جميع ممثلي أي دولة وموظفيها يخضعون لتشريعاتها حتى خارج حدودها، وطلبت تزويدها بأرقام دقيقة عن عدد الكهنة الذين تم تعليق مهامهم، وعدد التحقيقات والملاحقات التي أجراها الفاتيكان في حق مرتكبي ما وصفته بالإساءات إلى أعراض النساء والأطفال، حسب ما نقلته وكالة فرانس برس.

تمثال البابا يوحنا بولس الثاني يقتل شاباً في إيطاليا

ثلاثين متراً. وأضافت أن الشاب الذي يدعى «ماركو جوسميني»، البالغ من العمر ٢١ عاماً، لقي حتفه على الفور تحت أنقاض التمثال، ونقل شاب آخر إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وكان هذا التمثال المقوس قد أقيم في بلدة تشيفو بمنطقة بريشيا في جبال الالب عام ٢٠٠٥ لإحياء ذكرى زيارة البابا الأسبق إلى المنطقة عام ١٩٩٨، وقد نحته النحات انريكو جوب.

قتل شاب في شمال إيطاليا، عندما أنهار عليه نصب يبلغ وزنه ٦٠٠ كلف، أقيم تكريماً للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني.

وقد وقع هذا الحادث قبل ثلاثة أيام من تطويب البابا الراحل ومنحه لقب قديس في حفل كبير أقيم في الفاتيكان. وذكرت تقارير وسائل الإعلام المحلية أن مجموعة من الشباب كانوا مشاركين في حفل يسبق مراسم التطويب تحت التمثال البالغ طوله

البابا يثير جدلاً جديداً حول الطلاق والقربان المقدس

اتصل البابا فرنسيس هاتفياً بامرأة من الأرجنتين، متزوجة بمطلق، ليبلغها بإمكانية تسلمه سر القربان المقدس، في دلالة على أن زواجها بمطلق ليس محرماً في الكنيسة، ليثير جدلاً كبيراً حول سماحه بذلك في تصرف متناقض مع الكنيسة الكاثوليكية التي تحرم هذا الزواج

وذكر متحدث في المكتب الإعلامي التابع للفاتيكان أن المكاملة الهاتفية بين البابا والمرأة «لا تعني أي تغيير في القانون الأصلي للكنيسة، ولا تعني أن البابا يحضر أجندة معينة للاجتماع» الذي سيضمه مع كرادلة من العالم في أكتوبر المقبل، لكن مصادر أخرى أكدت أن الاجتماع سيتضمن توفير تسهيلات لاتخاذ القرارات المتعلقة بإبطال حكم منع القربان المقدس، إذ يمكن أن تستمر العملية لسنوات

كبير أساقفة كنيسة إنجلترا يدافع عن المدارس الدينية

هيئات إدارات المدارس في المدينة. وقالت كيث بورتويس وود، المديرية التنفيذية للجمعية الوطنية العلمانية: «إن أسقف كانتربري «تجاهل أن مدارسها التي تدار بصورة كاملة بأموال الشعب تولي التبشير أولويات على خدمة السكان الذين يهجرون كنيسته باطراد.» ووفقا لوزارة التعليم البريطانية، فإن في المملكة حوالي ٧٥٠٠ مدرسة دينية، يتبع أكثرها لكنيسة إنجلترا، تليها مدارس الكاثوليك الرومان.

دافع جاستن ويلبي، أسقف كانتربري، عن وجود المدارس الدينية في البلاد، وقال إنها توفر التعليم لقطاع من أفقر الأطفال في المملكة المتحدة. غير أنه اعترف بوجود خطر محتمل يتمثل في محاولة الأصوليين السيطرة على هذه المدارس. وأردف قائلا في حوار له مع «بي بي سي»: «أن المملكة المتحدة «دولة مسيحية أصيلة.» ويأتي حديث ويلبي بعدما فتح مجلس مدينة برمنغهام تحقيقا في مؤامرات مزعومة لمتشددين مسلمين للسيطرة على

حكم قضائي يجيز الصلاة المسيحية بالبلديات الأمريكية والمسلمون واليهود يعارضونه

خيارين: فإما أن تقبل بهذه الصلاة التي تتعارض مع عقيدتها، وتحصل على الرخصة المطلوبة، وإما أن ترفض ذلك وتغادر الغرفة وتخطر بحصول اعتراض عام أو توتر مع المجلس الذي تحاول إقناع المسؤولين فيه بأن هذا الإجراء يتنافى مع تعاليم عقيدتها. وقد أثار هذا القرار غضب عدد من أعضاء الجماعات الدينية التي تشكل أقلية في المجتمع الأمريكي مثل المسلمين واليهود إلى جانب الملحد، في الوقت الذي عبر فيه ٢٣ في المائة فقط في استطلاع للرأي بجامعة ديكنسون عن معارضتهم لهذه التلاوات قبل الاجتماعات، أي أن غالبية الشعب الأمريكي لا تعارض هذا القرار.

«إذا لم يعجبك الأمر، فإخرج من الغرفة» كان هذا هو الرد الذي قاله انتوني كينيدي في المحكمة الدستورية العليا التي أصدرت قرارها الذي يسمح بموجبه بتلاوة صلوات مسيحية في بلديات أمريكية مثل نيويورك وغريس.

وكانت القاضية: إيلينا كاغان قد أعربت عن رأيها أن مثل هذا القرار قد يضع بعض أتباع الديانات الأخرى غير المسيحية في وضع حرج؛ فإذا أرادت سيدة مسلمة، على سبيل المثال، الحصول على رخصة أو تصريح ما.. وقرر المجلس تلاوة صلاة مسيحية بعبارة «يسوع ابن الله الأوحى» فإن هذا الأمر سيضع هذه السيدة المسلمة أمام

تجدد مشكلة الطلاق في الكنيسة المصرية

أعلنت رابطة أقباط ٣٨ المعنية بقضايا الزواج والطلاق المدني عن حملة تصعيدية في الفترة المقبلة على الكنيسة المصرية لتجاهلها «مطالبها» في إنهاء أزمة تصاريح الزواج الثاني. وقال نادر الصيرفي مؤسس هذه الرابطة: إن الفترة القادمة ستشهد إعادة هيكلة الرابطة من ناحية إشهارها بشكل قانوني، يسمح لها بالتعامل رسميا مع الدولة إزاء تجاهل الكنيسة لها، وأنها قدمت ثلاث رسائل إلى البابا تواضروس الثاني تطالبه بإعلان موقفه النهائي من مشروع القانون الذي قدمته رابطة «أقباط ٣٨» خلال مؤتمر الأحوال الشخصية بدير الأنبا بيشوي العام الماضي، دون رد. وأشار الصيرفي إلى أن الاتهامات الموجهة لقيادات الرابطة «بتسوية» قضاياهم بالمجلس الإكليريكي نظير علاقتهم «بالأنبا بولا» رئيس المجلس الإكليريكي غير صحيحة، لافتا إلى أن نشاط الرابطة متوقف منذ مارس عام ٢٠١٣ اتساقا مع الأوضاع السياسية للبلاد. واستطرد قائلا «لقد فقدنا التواصل مع الكنيسة، وسنلجأ إلى تأسيس كيان قانوني يتعامل مع الدولة بوصفنا مواطنين مصريين، تضع أعمارهم دون التوصل إلى حلول ناجزة في مسائل الزواج والطلاق».

زيارة البابا فرنسيس للقدس تثير أزمة في لبنان

ذكرت إذاعة إسرائيل العامة أن زيارة البابا فرنسيس للقدس المحتلة أثارت أزمة في لبنان بسبب مرافقة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي للبابا خلال زيارته للأراضي المقدسة في نهاية مايو الماضي.

وأضافت قائلة: إن قرار البطريرك مرافقة البابا أثار زوبعة سياسية في لبنان، حيث دعاه أقطاب من حزب الله إلى العدول عن قراره تفاديا لإحداث أزمة سياسية.

وذكرت هذه الإذاعة كذلك أن تلك الأزمة المحتدمة في لبنان جاءت برغم أن البطريرك الماروني صرح بأنه ليس في نيته لقاء مسؤولين إسرائيليين خلال زيارته للأراضي المقدسة.



«البورتيدوراس» حملات مليية «المحتلة»..

البورتيدورا

تجري هذه التجارة يوميا عند معبر باريو تشينو الحدودي للمشاة بين المغرب ومليية. وطالما كانت الحمالة (البورتيدورا) قادرة من الناحية الجسدية على حمل الجوال، يتم تصنيف ما تحمله أمتعة شخصية، وهو ما يسمح المغرب بدخوله معفى من الرسوم الجمركية. ومن حق هؤلاء النساء زيارة مليية لأنهن من سكان منطقة الناظور المغربية، لكن لا يسمح لهن بالإقامة في الأراضي الإسبانية.

تحتل السيدة لطيفة موقعها في أحد الطوابير التي تضم مئات النساء، قبل أن تلقي بحملها البالغ وزنه ٦٠ كغ من الملابس المستعملة على الأرض، وهي

يعرفن بحملات مليية. كل يوم يحملن أعباء ثقيلة عبر الحدود بين الجيب الإسباني والمغرب الذي يعد منفذاً مهماً للبضائع إلى شمال إفريقيا.. وإذا كان بمقدور النساء حمل هذه البضائع، فيصبح من الممكن استيرادها إلى المغرب من غير رسوم جمركية.

تحت أشعة الشمس في الصباح الباكر، ثارت سحابة من الغبار بالقرب من السور الذي يرتفع ستة أمتار ويفصل مدينة مليية المغربية المحتلة عن بقية أراضي المغرب، ثار هذا الغبار بفعل نشاط جم حيث يجهز الباعة بضائعهم لعبور الحدود. هناك ملابس مستعملة، ولفائف من الأقمشة، ومستحضرات التجميل، وأدوات منزلية... محملة إلى الأسواق في المغرب وما وراءه. هناك آلاف من الناس.. والجلبة شديدة.. أصوات متناثرة من هدير المحركات والصياح.

تري في كل مكان جوالات ضخمة ملفوفة داخل صناديق من الورق المقوى والأقمشة والخيش، محكمة الغلق بحبال وأشرطة لاصقة. وتحت هذه الجوالات الضخمة، تكاد تختفي نساء مغربيات منحنيات الظهر يبلغ حجم الواحدة منهن نصف ما تحمله. إنهن حملات مليية المعروفات في المنطقة باسم (بورتيدوراس).



مغريات تنوء ظهورهن بثقل البضائع والحياة



● حملات بجوار الحاجز السلكي المقام على الحدود

تمارس هذا العمل منذ أربعة وعشرين عاما وتحصل على ثلاثة يوروات (٤,١٠ دولارات) مقابل نقل الجوال إلى المغرب. وهو عمل لم تختره، ولكن حالها المادية أجبرتها عليه. تقول: «أصبحت طليقة من زوجي الذي كان يضربني ضربا مبرحا، ولي منه أربعة أطفال في حاجة إلى مأكّل ومشرب وملبس.. إضافة إلى مصاريف الدراسة».

ما كاد الطابور يتحرك بسرعة إلى الأمّام، حتى اختفت لطيفة في بحر من البضائع.

العاملات البئيسات

نعم، حال لطيفة صورة لحال الكثير من النساء البورتيدوراس؛ فهن إما



● معبر الجمارك

مطلقات أو منفصلات، أو أمهات معيلات لأسرهن. ومما لا شك فيه أن حياتهن صعبة، خاصة في المجتمع المغربي التقليدي، وغالبا ما يكون هذا العمل هو الوحيد الذي بمقدورهن الحصول عليه. ومن مشقاته أن بعضهن يقمن بثلاث أو أربع رحلات يوميا من معبر باريو تشينو، وتحمل الواحدة منهن حملا يتراوح وزنه بين ستين وثمانين

كيلوغراما، أما الأجور، فهي متفاوتة، وقد يضطرن إلى دفع « رشوة » في الكثير من الأحيان.

جدل في الأوساط السياسية

وفي مليلية، يدور جدل حول هذه التجارة في صورتها الحالية طبقا لما أوردته «بي بي سي» في تقرير لها. يقول «ايميليو غويرا» من حزب «الاتحاد

والتقدم والديمقراطية» الإسباني: «إن هؤلاء النساء يخاطرن بأرواحهن.. كانت هناك وفيات نتيجة لهذا العمل البدني الذي يجري في ظروف أشبه بالعبودية، والذي نريده أن يتم تنظيم هذا العمل بقوانين وإجراءات قانونية حتى يجري في ظروف غير مضطربة».

ويرى غويرا أن على مليلية في نهاية المطاف تغيير نهجها الاقتصادي وتقليل الاعتماد على التجارة. لكن مستشار الأعمال في هذه المدينة المحتلة، خوسيه ماري لوبين، يعارض هذا الرأي قائلا:

«إن هناك نتائج إيجابية جدا لهذا النشاط التجاري. بالنسبة لبعض البورتيدوراس، هذه هي الوسيلة الوحيدة لكسب العيش. صحيح أنه عمل شاق، لكن بعض هؤلاء العاملات يحصلن على أجر

ينقلن يوميا الملابس والأقمشة والأدوات المنزلية بين الجيب الإسباني والمغرب..



● عبر الحدود



● ماريا أصيبت بكسر في ساقها

«فالوضع أكثر هدوءا اليوم -كما يقول ارتورو اورتيجا، الضابط بالحرس المدني المسؤول عن حفظ النظام ومنع التدافع الذي قد يتسبب في إصابات خطيرة للبورتيديوراس-. فإذا تردد المرء على هذا المكان يوميا، فقد يظن أن ما يراه طبيعي، لكن الأمر ليس كذلك».

تقول السيدة حسناء التي كانت مستندة إلى حاجز وليس بحوزتها جوال، وأمامها مجموعة من الرجال، كل منهم يحمل جوالا : «إن هؤلاء الرجال أصبحوا يحتلون موقعنا بصورة دائمة، وكانت الحملات هنا من النساء اللواتي يواجهن حاليا منافسة من المغربيين العاطلين».

لقد أصبحت حسناء تعاني صعوبة كبيرة في شق صفوف الحشود كي تلتقط جوالا، وهي التي تعول طفلها الوحيد وزوجها المريض العاجز عن العمل. وبالرغم من

**عملهن شاق ولا يزيد
دخل الواحدة منهن
على ثلاثة يوروهات
في اليوم الواحد..**



● حتى العجائز لم تمنعهن سذهن من البحث عن لقمة العيش

آخرين يعدونها تهريبا ويرون أن قيمتها قد تبلغ ضعفي هذا الرقم.

مآسي العاملات

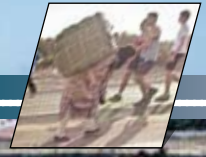
وعند معبر باريو تشينو يسود مناخ شبه هستيري؛ ذلك أن بوابات المعبر تغلق بحلول منتصف اليوم، وبالتالي يزداد الضغط على العبور إلى المغرب والعودة لنقل الشحنة التالية.

يفوق متوسط دخل العمال في المغرب، كما أن العوائد التجارية تكون ضخمة لآلاف المغاربة وأسرههم مثل التجار الذين يبيعون البضائع في متاجرهم أو يعيدون تصديرها إلى دول أخرى تقع جنوب المغرب».

ووفقا لتقدير لوبيز، فإن قيمة هذه التجارة غير الرسمية «غير القياسية» تبلغ ٣٠٠ مليون يورو لملييلية. لكن



● أحمال تنوء بها الظهور



• يخرجون بأحمالهم

فيهما مع بناتها الثلاث. ولا يوجد مصدر للمياه الجارية حيث تعيش، ويسمح جار لها باستخدام صنبور في منزله. وكانت ماريّا متزوجة تعمل كنادلة. لكن منذ أربع سنوات، تبدلت حياتها بعدما تم تشخيص إصابتها بالسرطان، رحل زوجها. حينها كانت ماريّا حاملا بابنتها الصغرى ملاك. قال لها الطبيب الذي كان يعالجها شفقة عليها: إنها ستفقد جنينها بسبب العلاج.. فكان هذا كالصاعقة التي ضربت قلبها. حزنت حزنا شديدا وبكت

للبرتيدوراس، تتحدث ماريّا بعض الإسبانية. وتروي أنها أصيبت في ساقها عندما سقطت أثناء اصطافافها في طابور. وهي تعاني كذلك من ورم في الثدي. لقد ظلت في هذا المكان منذ الصباح الباكر، لكن في مواجهة الفوضى عند معبر باريو تشينو، وليس لها أمل في العمل كما تشعر اليوم، وستعود إلى منزلها دون أن تحصل على أي نقود. تعيش ماريّا في منطقة بني انزر الواقعة مباشرة على الجانب الآخر من الحدود مع مليبية. وتقيم في غرفتين تشترك

أنها حامل في شهرها السادس، إلا أن ذلك لم يمنعها من العمل للضرورة القاسية. تضيف حسناء قائلة: «إذا قمت برحلة واحدة اليوم، فسأحصل على خمسة أو ستة يوروات. ولو استطعت العثور على عمل آخر كعامل في المنازل مثلا من نظفة أو طبخة، فلن أقوم بهذا العمل. لكن حاليا، لا يوجد أي بديل».

ماريّا بين مخالب السرطان وكلايب العمل

وعلى نحو غير عادي بالنسبة



● مليلية المحتلة



● كل تحمل نصيبها

إنها لا يجب أن تحمل أي شيء ثقيل. إنها تعمل كبورتيدورا فقط كي نستطيع أن نعيش». أما ماريما، فتخشى أن يكون مصير بناتها كمصيرها فيضطرون للعمل بورتيدوراس بدورهن. وهي تتمنى أن يتزوجن. لأنه عمل خطير -كما تقول- ولا كرامة فيه. وأنا أكرهه لكنني في حاجة إليه.

وأثناء حديث ماريما، كانت ابنتاها الأخريان تنصتان. لحديثها ولا تتلقى أي منهما تعليماً، وإنما تقبعان في المنزل لرعاية شقيقتيها الصغيرة بينما تذهب والدتهن إلى باريو تشينو. ويعتري البنيتين قلق على حياة أمهما. تقول ابنتها إكرام البالغة من العمر ستة عشر عاماً «لم تكن هذه المرة الأولى التي تصاب في ساقها، ويقول لها الطبيب

بدموع ساخنة.. لكنها لم تياس من رحمة الله تعالى فتوجهت إلى ربها تدعوه تضرعاً وطمعاً في رحمته محسنة الظن في الاستجابة منه سبحانه وتعالى، فبطل تنبؤ الطبيب، وصدق رب العالمين العلي القدير، فنجنا الجنين بقدرة الله فوضعتها أنثى حية جميلة في صحة وعافية، فسمتها «ملاك». إيماننا بقدرة الله تعالى وقدرته.

﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾.



أبو بكر بن عمر اللمتوني.. المجاهد وحامل راية الإسلام في غرب إفريقيا

أحد تلاميذ عبد الله بن ياسين وشيخ قبيلة لمتونة من صنهاجة إحدى القبائل البربرية في المغرب الإسلامي. وكانت دولة المرابطين قد تأسست على يد فقيه مجاهد اسمه «عبد الله بن ياسين الجزولي» الذي جمع بين العلم والورع والزهد والتأثير والشجاعة والبطولة والجهاد، كل ذلك في إناء واحد وهو قلبه، وهدى الله عز وجل على يديه قبائل البربر، وأحيا الشعائر المندرسة عندهم، ونشر الإسلام بين القبائل الوثنية، وعمل على انتخاب مجموعة من النجباء والأفاضل، وتعهدهم بالتربية، وكان أفضل تلاميذ الفقيه المجاهد عبد الله بن ياسين رجل اسمه «يحيى بن إبراهيم» وكان من أخص الناس به. ثم تبعه رجل آخر من رؤساء البربر اسمه «يحيى بن عمر».

اتبع الفقيه عبد الله بن ياسين سياسة التربية الشاملة مع أتباعه؛ والتي تقوم على غرس الإيمان والأخلاق والعقيدة الصحيحة في نفوسهم وحب الجهاد في سبيل الله، فنشأت حركة جهادية عارمة وسط قبائل البربر، عملت على نشر الإسلام بين قبائل غرب ووسط القارة الإفريقية، وظل عبد الله بن ياسين وتلاميذه يجاهدون القبائل الوثنية حتى استشهد سنة ٤٥١ هـ، وقد سبقه في الشهادة أنجب تلاميذه يحيى بن عمر ويحيى بن إبراهيم، وقبل أن يسلم الروح أوصي المرابطين بأن يتولى أمرهم الأمير أبو بكر بن عامر اللمتوني الذي كان نعم القائد لجموع البربر المجاهدة، وكان محبا لنشر الإسلام خاصة في منطقة وسط إفريقيا وحوض النيجر وبلاد غانا ومالي.

نشأة المرابطين

كانت بداية ظهور الملتمين كقوة على مسرح التاريخ الإسلامي مع الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي، زعيم قبيلة جدالة وهي شقيقة قبيلة لمتونة يجمعهما أب واحد..

وكان لهذا الأمير قصة يرويها المؤرخ محمد عبد الله عنان في موسوعته «تاريخ الأندلس». فقد أحزن أمير الملتمين ما عليه قومه من جهل بأمور الدين، حتى إذا كانت سنة ٤٢٧ هجرية / ١٠٣٥ ميلادية استخلف ولده في الرئاسة وسافر إلى الشرق ليؤدي فريضة الحج.

وفي طريق عودته عرج على مدينة القيروان التي التقى فيها بالفقيه «أبي عمران الفاسي» شيخ المذهب المالكي آنذاك.. وتأثر بوعظه وعلمه، وتاقت نفسه إلى أن يري في بلاده فقيها مثله..

وبعد نقاش اتفق الاثنان على إرسال داعية إلى بلاد الملتمين يعلمهم ويفقههم في الدين.. وعرض أبو عمران الأمر على تلاميذه فلم يقبل منهم أحد لبعد تلك البلاد، فكتب الفاسي له كتابا إلى أحد تلاميذه من الفقهاء والعاملين في مدينة سجلماسة واسمه «وجاج بن زلوا اللمطي» وكان فقيها ورعا..



«أحد تلاميذ عبد الله بن ياسين، وابن عم يوسف بن تاشفين»
«نشر الإسلام في ١٥ دولة إفريقية، وصحح عقيدة المسلمين في الكثير من الأماكن»



● رسم يوضح المعارك التي كان يخوضها

الأمير أبو بكر بن عمر في عام ٤٤٧ هجرية.

كان قلب أبي بكر يجيش بحب الإسلام والرغبة في الاستشهاد، يضرب لجنوده المثل في الشجاعة والقتال، لا تبصره إلا في قلب ساحة الوغى وصول ويجول.

يبدأ جهاده بقتال قبائل «برغواطة» التي كانت تدين بمذهب يخالف الإسلام، أسسه رجل يهودي يسمى «طريف بن برياط» استغل ما عليه القوم من بدوأة وجهالة، فادعي النبوة، وأنه نزل عليه قرآن جديد، وزعم أنه المهدي المنتظر، وأباح الزواج بأي عدد من النساء!

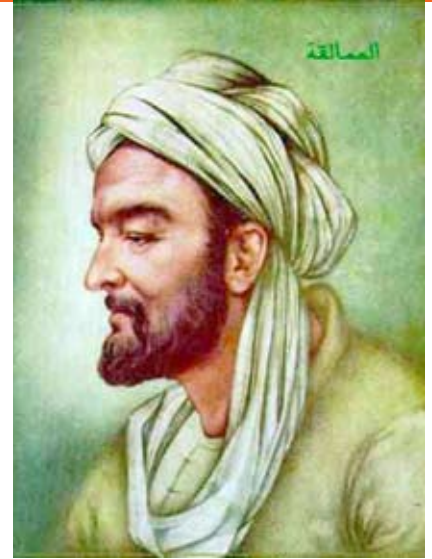
سارت جيوش المرابطين لقتال هؤلاء الأقسام الكفرة الوثنيين، وتنشب بين

وحيثما اكتملت فترة الإعداد، بدأ دور الجهاد. فبعثهم إلى أقوامهم لينذروهم ويطلبوا منهم ترك البدع والضلالات وإتباع أحكام الدين الصحيح، ويدخل بن ياسين في قتال مع مخالفيه.. حتى أذعنوا للطاعة، وأسلموا إسلاما جديدا، وبإيعوه على الكتاب والسنة.

كما دخل في حروب مع قبائل إفريقية المدارية، وكان أول من وصل بالإسلام إلى هناك، وذلك حدث تاريخي بالغ الأثر.

رحيل الأمير

وخلال حروب الدولة الجديدة يموت الأمير يحيى الجدالي، ويتولي مكانه «يحيى بن عمر اللمتوني»، ومن بعده يتولي شقيقه



● يوسف بن تاشفين

فندب لتلك المهمة أنبه تلاميذه، وهو عبدالله بن ياسين الجزولي الذي ستقوم على يديه دولة المرابطين.

تناقلت قبائل الصحراء فيما بينها أنباء ذلك الفقيه الشاب، فأقبلوا عليه كأماواج البحر.. فأخذ يثب بينهم أحكام الدين، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، لكن دعوته لم ترق لبعض السادة منهم والذين أنفوا المساواة بالعبيد، «ومطالبتهم بالإقلاع عن تقاليدهم المنافية للإسلام مثل الزواج بأكثر من أربع، وكان من الأمور الشائعة بينهم، وغير ذلك من التقاليد المخالفة للدين»، فأخذوا ينصرفون عنه، ويعرضون عن تعاليمه.. بل أن نفرا منهم هاجموا داره، ونهبوا ما فيها.

ظن هؤلاء أنهم بفعلتهم هذه قضوا على الدعوة الناشئة، لكن عبدالله بن ياسين قرر أمرا غريبا: فقد أدرك أنه لا يكفي أن يكون معك الحق لكي تنجح، بل لابد للحق من قوة تسانده.. وعندئذ اعتزم بن ياسين وصديقه الوفي يحيى بن إبراهيم الانقطاع إلى العبادة والزهد، في جزيرة تقع في مصب نهر السنغال.. وانضم إليه في ذلك سبعة رجال فقط!

وما لبث أن اشتهر أمره، ووفد عليه الكثير من الرجال الأشراف ممن آثروا الزهد، فعكف على تثقيفهم ووعظهم، وسماهم بـ«المرابطين» للزومهم رابطته.



● صورة توضح المواجهة بين المجاهدين



● امتداد دولة المرابطين في إفريقيا والأندلس

اللمتوني في الجنوب

في ذي القعدة ٤٥٣ هـ / ديسمبر ١٠٦١ ميلادية، أخذ أبو بكر معه نصف الجيش، ليقتضي على أسباب الشقاق بين القبائل، لكنه أبصر فوجد قبائل إفريقية تعبد الأصنام والأشجار، وبصبر شديد بدأ يدعوهم حتى دخل خلق كبير من القبائل الإفريقية الإسلام.

وحينما تطول غيبة الأمير أبي بكر في الجنوب، يبدأ ابن عمه في تشييد دولة المرابطين.. يفتتح المدن، وينشئ عاصمة للدولة الوليدة، وهي مدينة مراكش عام ١٠٦٢م.

وتشرق الشمس وتغيب، وتمر السنون تتلوها السنون، ثم ينادي رسول: أن قد عاد الأمير أبو بكر من الجنوب..

كان الموقف دقيقا للغاية، فقد حانت ساعة تقرير المصير، وتحديد لمن سيكون ملك كل تلك البلاد الشاسعة، الأمير أبي بكر الذي ذهب للجهاد ولم يعد إلا بعدها بأعوام طويلة؟ أم للأمير يوسف الذي شاد أركان الدولة بعبقريته وجهاده؟ خرج يوسف من مراكش، وتلقى ابن عمه في منتصف الطريق، ثم جلسا على الأرض.. ويطلق أبو بكر النظر إلى يوسف

الفريقين معركة هائلة، ويصاب ياسين بجراح قاتلة، وبالرغم من حشجة الموت، يوصي قومه بعدم التنافس على الرئاسة: «كونوا على الحق وإخوانا في الله، وإياكم والمخالفة والتحاسد».

وباستشهاد بن ياسين في ٤٥١ هـ - ١٠٥٩، تجتمع السلطة في يد الأمير أبي بكر، فكان أول ما فعله بعد دفن الإمام، متابعة حرب «برغواطة»، فحشد سائر قواته، وجد في قتالهم، وأثنى فيهم، حتى أذعنوا إلى الطاعة، وأسلموا إسلاما جديدا.

وبينما هو يواصل انتصاراته ويفتح المدن، إذ وفد عليه رسول يبلغه بخبر أزعه، خلاصته أن قبيلة جدالة وثبت بقبيلة لمتونة في الصحراء فأنزلت بها مذبحه، كما أغارت القبائل الوثنية على مدن الجنوب.

وهنا قرر الذهاب بعيدا عن الهدوء وعن زوجته الحسنة «زينب النفرواية» وقرر رآب الصدع بين الإخوة بنفسه، وقد سلم أمر القيادة إلى رجل معروف للمرابطين بدينه وعدله.. هو ابن عمه «يوسف بن تاشفين»..

ثم يقول:

«يا يوسف! أنت ابن عمي ومحل أخي، وأنا لا غني لي عن معاونة إخواننا في الصحراء ولم أر من يقوم بأمر المغرب غيرك، ولا أحق به منك، وقد خلعت نفسي لك، وما وصلت إليك إلا لأسلم لك الأمر، وأعود إلى الصحراء».

نشاهد عظمة ذلك الأمير الذي تنازل عن ملكه العريض ببساطه بالغة قائلا إنه قد نذر نفسه للحياة في الصحراء والجهاد!

لكن بعض المؤرخين قالوا: إن الأمير يوسف شعر بالخطر يهدد سلطانه من عودة أبي بكر، فاستشار «زينب النفرواية» التي تزوجها بعد أن طلقها اللمتوني، فأشارت عليه بأن يستقبل أبا بكر بالغلظة، ويشعره بقوة سلطانه، ويقولون: إن هذا ما دفع اللمتوني إلى العودة إلى الصحراء واستئناف القتال هناك.

تلك الرواية يهاجمها الكاتب إبراهيم الجمل في كتابه «يوسف بن تاشفين» والذي يرى أن عودة الأمير أبي بكر كانت لتسلم الأمير يوسف قيادة الدولة، ولو أراد أبو بكر الدخول في صراع وحرب لفعل.

ويعود أبو بكر إلى أدغال إفريقيا يدعو إلى الإسلام، فأدخل نور الله إلى خمس عشرة دولة إفريقية: غينيا بيساو، سيراليون، ساحل العاج، مالي، بوركينا فاسو، النيجر، غانا، توغو، الكاميرون، إفريقيا الوسطى، والغابون.

يعيش حياته زاهدا مجاهدا وسط جنوده، يغزو في كل عام مرتين، يفتح البلاد، ويعلم الناس الإسلام.. وفي إحدى غزواته عام ٤٧٨ هـ - ١٠٨٥ ميلادية يصيبه سهم، فتصعد روحه إلى بارئها.

وكلما ارتفع أذان في الغرب الإفريقي، ثقل ميزان أبي بكر اللمتوني عند الله يوم القيامة.

المصدر:

موقع مجلة قراءات إفريقية

«الجهاد أربع مراتب: جهاد النفس، جهاد الشيطان، جهاد الكفار، جهاد المنافقين» (ابن القيم - رحمه الله -)



أنا وكوفيك... وبس



قبيض
القهوة



كلاسيك



٣ في ١



كابوتشينو



جولد



قادر على تقليد ٥٠ صوتاً مختلفاً

الدرونجو..

طائر صغير الحجم يجمع رزقه بالمكر والاحتيال والخداع..

تعيش في بيئتها الصحراوية، إلا أن بعض الحيوانات أصبحت «تفطن» أحياناً لخدعة طائر الدرونجو وتتجاهل تحذيراته الكاذبة المتكررة.

ويرى توم فلاور أن هذه الطيور تحصل على ربع غذائها عن طريق خداع الحيوانات الأخرى والاحتيال عليها، بتقليدها أصوات الفرائس التي تهددها خصوصاً إذا كانت الوجبات تحتوي على اليرقات و«أبو بريص» حتى العقارب التي تم تقطيعها.

ويقول فلاور: إن الذي يحدث أحياناً أن هذا الطائر يتحول إلى الصبي الكذاب الذي وقع ضحية كذبه عندما ظل يستنجد بأهل القرية لينقذوه من الذئب، وعندما أيقنوا أنه لا يوجد ذئب، ظهر له الذئب الحقيقي ولم يستطع أن ينجو منه.. وتعد دراسة فلاور واحدة من أولى الدراسات التي تتحدث عن التقليد والمحاكاة في عالم الطيور، ويرى أن هذه

وقد رصد العلماء ٦٤ طائراً من طيور الدرونجو على مدار ٨٥٠ ساعة تقريباً في صحراء كالاهاري بجنوب إفريقيا، قرب حدودها مع بوتسوانا لكشف هذا السلوك الفريد. وفي ذلك يقول أستاذ الأحياء في جامعة «كيب تاون» في جنوب إفريقيا، توم فلاور، في دراسته التي نشرت في دورية ساينس: «إن هذه الطيور عدوانية بدرجة كبيرة ومعروفة بمهاجمة النسور والصقور إذ يبدو أنها لا تخشاه».

وعادة ما تحصل هذه الطيور على قوتها بطريقة شريفة مثل صيد الحشرات باستخدام مهاراتها المتميزة في الطيران، لكنها تتحول إلى عدوانية طفيلية عندما يكون الجو بارداً وخالياً من الموارد الغذائية.

وعلى الرغم من قدرة طيور الدرونجو على تقليد الأصوات التي تصدرها أنواع مختلفة من الحيوانات التي

يعد طائر الدرونجو الإفريقي الذي يعيش في صحراء كاهاري المخلوق الأول الأكثر خداعاً للآخرين في مملكة الحيوانات. إذ بين بعض العلماء أنه يخدع الحيوانات بمحاكاة نداءات إنذار يصدرها أكثر من خمسين نوعاً من الطيور والحيوانات لتحذيرها من الحيوانات المفترسة، ولتخويفها لتترك المكان حتى يتمكن من سرقة الطعام الذي تتركه خلفها.

■ يقلد صوت الذئب وابن آوى.. ويتصف بالعدوانية..

■ يهاجم الصقور والنسور ولا يخاف منها..

■ تعيش منه أنواع مختلفة في العالم، ولكن الإفريقي هو الذي يتميز بالخداع..

■ عندما تكتشف فرائسه حيله يغير تكتيكاته سريعاً..



● عن قرب



● يعرف بذيله الشوكي



● يجثم دائما متأهبا



● أنثى الدرونجو



● يتخير أماكنه بدقة



● ذكر في ريعان شبابه



● الدرونجو ذو الذيل الشوكي

أيضا. وهو طائر الدرونجو الأسود، أما الدرونجو ذو الذيل الشوكي، فيعيش في المناطق الواقعة في جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية. وهو من الطيور الآكلة للحشرات. تضع إنثاه بيضتين أو أربع بيضات في عش في أعالي الأشجار.

وتتميز هذه الطيور كذلك بعدوانيتها وخوفها بسبب صغر حجمها، وبرغم ذلك تهاجم الأنواع الكبرى منها حجما بما في ذلك الطيور الجارحة. ويتميز الذكر فيها بريشه اللامع وكبر رأسه وذيله المتشعب إلى جزئين بما يشبه الشوكة، وتمثاله الأنثى لكن ريشها أقل لمعانا، كما يتميز كذلك بعينه الحمراءوين اللتين تشبهان العقيق الأحمر، ويستخدمها على ما يبدو كجزء من عملية التخويف التي يقوم بها.

يصل طول شوكة الذيل إلى ٢٥ سم، وله قائمتان قصيرتان، ويجثم منتصبا في وضع الاستعداد لصيد الفرائس متأهبا لتوجيه إنذار للآخرين، وينجذب إلى حرائق الغابات التي على ما يبدو أنها تظهر أكبر عدد من الفرائس الصغيرة التي تهرب من النيران ودرجة الحرارة المرتفعة، والنوع الإفريقي منه هو القادر على تقليد أصوات الحيوانات والطيور الأخرى من أجل سرقة طعامها.



● يتميز ذكره بلمعان ريشه



● صغير الحجم ولكنه واثق من نفسه

الظاهرة شائعة جدا في عالم الطيور. وقد أكدت الدكتور لورا كيللي من جامعة ديكن في جيلونج، بأستراليا للـ(بي بي سي) هذه الحقيقة المكتشفة في عالم الطيور خاصة عندما أثبتت أن ٢٠ بالمئة من الطيور المغردة تستخدم التقليد كإنذار كاذب للاحتيال على الآخرين وكاستراتيجية للخداع والتحايل من أجل الحصول على القوت. وتضيف قائلة: إننا لا نعرف حاليا إلا القليل عن كيفية هذا التقليد ووظائفه، لذلك لا يزال لغزا. الغريب أن هذا الطائر يستطيع إصدار صوت مثل عواء الذئب وابن آوى والصقور وكذلك أنواع أخرى من الثدييات.

ويقول جون مارزلوف، وهو عالم أحياء الحياة البرية في جامعة واشنطن في سياتل: إن هذه الطيور تعد المثال الأكثر تطورا في عملية الخداع الصوتي.

خصائصه

يتميز طائر الدرونجو بذيله الشوكي الذي «يشبه الشوكة»، وهو يعيش في مناطق السفانا الإفريقية، خصوصا في صحراء كلهاري. وهو نوع من الطيور الجاثم الصغيرة التي تعيش في المناطق المدارية على مستوى العالم ومنها آسيا



لحظة مؤثرة التقطتها كاميرا الصور
المتخصص في تصوير الحياة البرية،
أندرو والسلي، البالغ من عمره واحدا
وثلاثين عاما، لأنثى من قردة المكاك
في إندونيسيا، وهي تحتضن رضيعها
الذي فارق الحياة لعدة أيام، ولسان
حال المرء الذي ينظر إلى مشهد هذه
اللقطات الحزينة يقول: إنما صورة
من صور الرحمة التي جعلها
الله سبحانه وتعالى حتى في
قلب هذا المخلوق، والتي منها
تتراحم جميع الخلائق إلى
يوم القيامة..

جسدت أقوى صور الأمومة والرحمة
في عالم الحيوان..

**أنثى من قردة « المكاك »
تحتضن رضيعها « الميت » لأيام..**



تنتمي هذه الأم وصغيرها إلى فصيلة من القرود السوداء المعروفة باسم: «الماكاكويس»، وهي فصيلة مهددة بالانقراض بسبب الصيد المفرط، أو ما يصفه علماء البيئة والحياة البرية بالصيد الجائر.

وتظهر هذه اللقطات هذه الأم وهي ترعى طفلها الذي فارق الحياة بعد أسابيع قليلة فقط من ولادته لأيام عدة، وكأنه لا يزال حيا بين يديها.. فهي تعانقه بقوة، وتشد صدرها إلى صدره، وتنحني بعينيها عليه.. وعندما يقترب منها «المكاك» مورنغولي محاولاً لمسه، ربما ليواسيها ويقنعها بأن فلذة كبدها قد فارق الحياة، تكشف في وجهه بأنابها الحادة لتبعده عن صغيرها، ولا يزال في قلبها أمل بأن يفتح عينيه ويمسك ثانية بثديها!

يقول «والمسلي»، وهو من جامعة أكسفورد: إنه هو وفريق من الباحثين قد رصدوا أولاً هذه الأم الحزينة المنكوبة وهي تضم رضيعها إلى صدرها في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً.

وأردف قائلاً: «في البداية رأيت هذه الأم تمشي على مقربة مني، ولاحظت أنها كانت تحمل جسماً فوق صدرها، ولم أدرك أنه رضيعها الذي فجعت فيه إلا بعدما رأيت قدميه تجران فوق الأرض.. حتى إذا أتعبها المسير، جلست وحدها في مكان منعزل، وهي تحتضنه وتنتظر إليه بنظرات ملؤها الحزن والأسى، وتبدو أحياناً كأنها تريد أن تعانقه بشدة لعله يصحو أو يتنفس نفس الحياة من جديد.. وقد استغرق هذا المشهد الأليم قرابة خمس عشرة دقيقة.. وبعد فترة وجيزة، ظهر في المشهد أحد القرود الذكور، وأخذ يقترب منها رويداً رويداً حتى إذا بلغ مسافة قصيرة منها، حاول أن يلمس فقيدتها تعبيراً عن شعور ما، كشرت عن أنيابها وأمسكت بمعصمه بقوة لتبعده عنها.

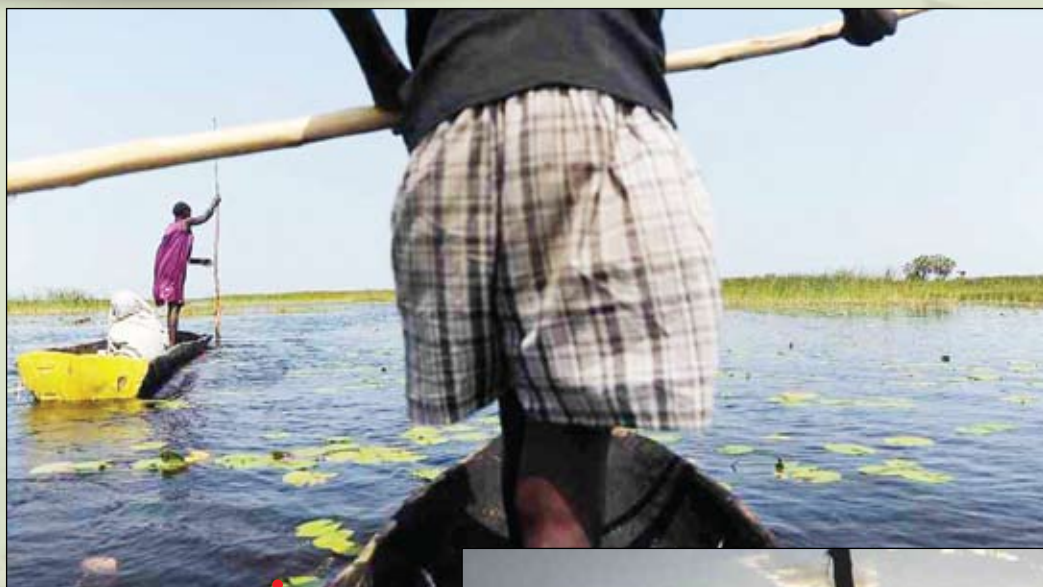
ويقول هذا المصور معلقاً على هذا المشهد: إنه من الصعب متابعة وقائع هذا المشهد المحزن.

وبعدما غادر «والمسلي» الحديقة الوطنية، وظلت هذه الأنثى «المكاك» تحتضن وليدها الفقيد لمدة يومين، قبل أن تستسلم للقدر وتتركه في مكان ما من الحديقة..

وتعد محمية تانجوكو الطبيعية في إندونيسيا، هي الموئل الرئيسي لقرود «ماكاكويس» السوداء، التي يعد صنف من الناس الخطر الأعظم على حياتها، من خلال صيدهم لها وأكلهم لحومها، وكأن اللحوم الطبية قد نفدت من الأرض.. حتى إن بعض أكلة لحومها في إندونيسيا ليزعمون جهلاً أن لحومها تثير شهية الإنسان! ويقبلون عليها بشراهة، خاصة في المناسبات الخاصة كما يعرف بعيدي الميلاد والفصح عند النصارى.. والله في خلقه شؤن، والحمد لله على نعمة الإسلام.

(لله أرحم بعباده من هذه بولدها) حديث شريف

صور من أفريقيا



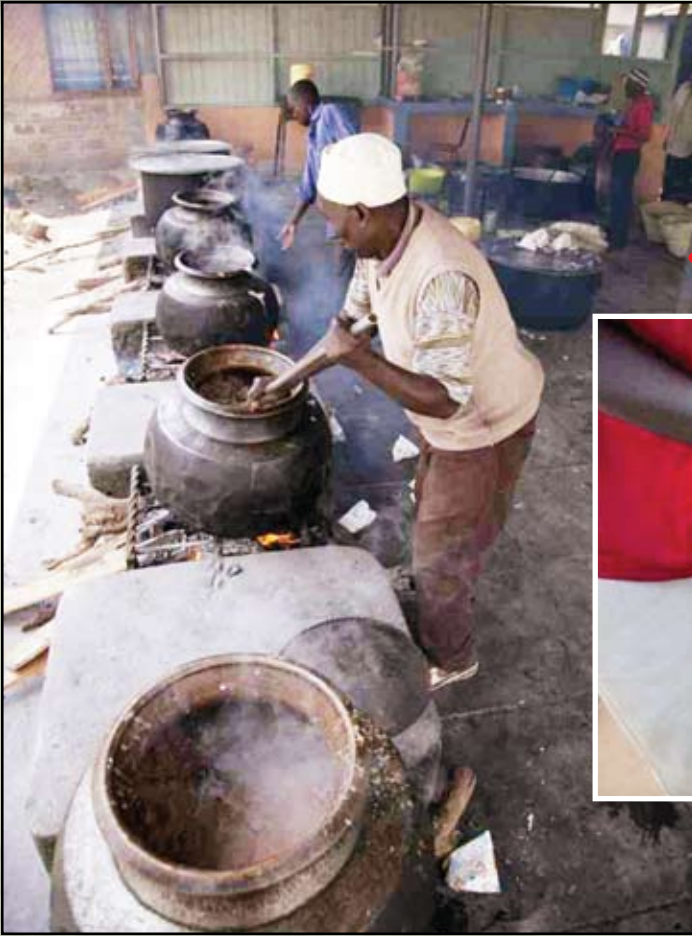
أشخاص من النوير يعبرون
مستنقعا في جنوب السودان



أطفال رعاة من ولاية الاستوائية
في جنوب السودان مع قطع من
أبقارهم ، يذكر أن الحرب في
جنوب السودان قتلت أكثر من
٥٠ ألف طفل وفقا لبيانات
الأمم المتحدة.



إفطار رمضاني
في السودان



إعداد الإفطار
الجماعي
في رمضان
بشرق إفريقيا



شاب سوداني يدهن شعر
صديقه بزيت مستعملا فرشاة
تنظيف الاسنان



طائرا بطريق يحتميان بمظلة في شاطئ الكيب تاون



فارون من الحرب الأهلية
في جنوب السودان
إلى أوغندا

مسلمتان في غرب
إفريقيا تشتريان
حاجات رمضان



مقاتلون من جنوب السودان
بولاية أعالي النيل
في تدريب عسكري



مشرّد ممسكاً بكتابه المقدس
في سطح أحد المباني غير المكتملة
في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر اليرية العالمية
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (SA9380000301608010044440)
الصدقة (SA2280000301608010044457)

محمد علي ..

مستثمر صومالي اقتحم عالم الأعمال في بلده
بالرغم من التحديات

في وقت سابق من العام الحالي، تلقى الشاب الصومالي محمد علي تحذيرات من المخاطر التي تهدق بمن يعيشون ويعملون في العاصمة الصومالية مقديشو. فقد شن مسلحون هجوما في الثاني والعشرين من فبراير الماضي على المجمع الرئاسي في العاصمة. بينما كان يصلي والد محمد في المسجد التابع للمجمع. وعلى الرغم من أن والده لم يتعرض للأذى، فإن تسعة آخرين لقوا مصرعهم في ذلك الهجوم. قال محمد، رجل الأعمال ذو الثلاثة والثلاثين عاما ورئيس مؤسسة إيفتين، وهي منظمة تسعى لتعزيز الاستقرار في الصومال من خلال الأعمال الحرة: «لقد كانت لحظات ملأى بالمشاعر».



يقرب من ١٥٠ شابا صوماليا قد لجأوا إلى السفارة، وكانوا كلهم من المهاجرين غير الشرعيين ممن عبروا البحر المتوسط إلى إيطاليا بحثا عن عمل لهم هناك .. لقد تركت عائلتي الصومال خوفا من الحرب الأهلية. أما هؤلاء الشباب، فتركوها لقلة الوظائف، الأمر الذي جعلني أفكر في الأعمال الحرة بوصفها أداة للتأثير في المجتمع».

غاية في الخطورة

جاء الفرج في عام ٢٠١٠ عندما تلقى محمد اتصالا هاتفيا من وزارة الخارجية الأمريكية، حيث كان نشاطه داخل الجالية قد أصبح له صدى واسع، مما جعل الاختيار يقع عليه ليكون من بين ثمانين من القيادات المسلمة الشابة التي وجهت

الهجرة في جامعة ولاية أوهايو، ثم بدأ عمله وسط الجالية. لكنه كان يدرك أيضا أنه بحاجة إلى استغلال قدراته الفكرية والمادية لمساعدة وطنه على إعادة البناء والإعمار.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، أمضى سنوات عدة يزور فيها عددا من الجاليات الصومالية في المهجر الأوروبي لمتابعة أحوالها ومعرفة حاجاتها إلى أن خطرت في ذهنه فكرة إنشاء مؤسسة إيفتين خلال رحلته إلى العاصمة الإيطالية روما.

أوضاع المهاجرين في أوروبا

يقول عن هذه الفترة: «لم تكن هناك في ذلك الوقت حكومة مركزية في الصومال، ولم تكن هناك بعثة دبلوماسية تدير سفارتها في روما.. وقد وجدت ما

الهجرة إلى أمريكا

وكان رد الفعل المباشر هذا منسجما مع شخصية محمد، الذي انتقل في الثالثة من عمره مع والديه كلاجئين إلى الولايات المتحدة هربا من الحرب الأهلية المشتعلة في الصومال آنذاك.

استقر محمد وعائلته في كولومبوس بولاية أوهايو، التي تضم أكبر جالية صومالية في الولايات المتحدة، وتربى وسط ما وصفها بعائلة من الطبقة المتوسطة الميسورة الحال نسبيا. إلا أنه بدأ يدرك مع مرور الوقت المشكلات التي يواجهها الكثير من مواطنيه، وقلة الموارد التي يمتلكونها.

لم تكن تلك الجالية الصومالية التي يبلغ تعدادها خمسين ألفا تضم محاميا واحدا، لذا توجه محمد لدراسة قانون

مشروعي هذا في تحقيق ذلك». ويرى محمد على أن هذه الروح من المثابرة منتشرة بين رجال الأعمال الصوماليين على الرغم من وجود المخاطر المحدقة بهم.

الإرادة القوية تكسر قوة الإرهاب

في أوائل أيام السنة الجديدة، تم تفجير فندق الجزيرة في العاصمة مقديشو، لكن هذا المكان استضاف بعد مرور بضعة أشهر فقط على ذلك الحادث قمة المشروعات الشبابية التي نظمتها مؤسسة إيفتين. وكان من بين المتحدثين في القمة أحمد جامع، صاحب مطعم «فيليدج» في مقديشو.

يقول محمد علي: «بعد ستة أيام من عقد القمة، تعرض مطعم (جامع) للتفجير على يد المسلحين، وقتل في ذلك الحادث ١٥ شخصا. وعلى الرغم من أن مالكة كان مستاءة بشدة، إلا أنني عندما تحدثت إليه أخبرني أنه سيعيد افتتاح ذلك المطعم، وأنه لن يجعل للخوف واليأس سبيلا إلى نفسه».

تعطش للفرص

وسعى منها للمساعدة في بناء مشروع ثقافي أكبر، شاركت مؤسسة إيفتين مع شركة إنتاج إعلامية بريطانية في وضع سلسلة لبرامج تلفزيونية من المقرر أن يبدأ بثها هذا العام.

يقول محمد: «إنني على ثقة بنجاح هذه المبادرة، ذلك أن رجال الأعمال هؤلاء متعطشون للفرص، ونحن لا نأتي بمستثمرين من الخارج، بل نقدم لهؤلاء الدعم الذي يحتاجونه ليكونوا ناجحين».

وأضاف قائلاً إنه يحصل على الدعم من خلال العمل كمستشار للمنظمات الصومالية غير الربحية التي تعمل من الولايات المتحدة، لكنه يأمل في أن يكون ذلك كافياً له لأن يعود مرة أخرى إلى مقديشو، ويعمل فيها بصورة دائمة، على الرغم من المخاطر الكبرى التي يعترف بأنها تواجه الشباب هناك في كل يوم.



يقول: «لا يزال يمثل ذلك تحدياً، لكنه حتى الآن لا يزال في نطاق ضيق، يتراوح ما بين خمسة آلاف وخمسة عشر ألف دولار أمريكي. إلا أن بدء مشروع في الصومال لا يتطلب بالضرورة ذلك المبلغ». ويأمل محمد خلال العامين القادمين في أن يتمكن من إقامة مشاريع استثمارية كبرى ويتعامل مع المزيد من المانحين.

تأثير مجتمعي

هناك مشروع آخر يحمل اسم «أمير غاردينز أند فلوريسستس» لتجارة الزهور أقامه محمد محمود في مقديشو يشبه النشاط الذي تقدمه مؤسسة إيفتين. ولقد ساعدت مؤسسة إيفتين محمداً على التواصل مع عدد من المستثمرين الأجانب والخبراء في تصميم المواقع، ويعمل معه في الوقت الحالي ما يقرب من ٢٠ موظفاً على المستوى المحلي.

إلا أن النجاح في حد ذاته ينطوي على خطورة كبيرة في الصومال، خاصة أنه يجذب انتباه المجموعات المسلحة هناك.

يقول محمود: «لقد كان لمشروعي تأثير كبير في المجتمع الصومالي إلى الدرجة التي أصبح فيها الصوماليون يشتركون الورد».

ويعتقد محمود وفق موقع (البي بي سي) أن مشروعه لا يزال هو المكان الوحيد الذي يبيع الزهور في مقديشو، إلا أنه متفائل بالمستقبل.

ويرد قائلاً: «لم أكن لأقوم بهذا العمل لو لم أكن متفائلاً بعودة مقديشو إلى سالف عهدها الذي كانت عليه من الجمال والنجاح، وأمل أن يسهم

اليهم الدعوة للقاء وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك هيلاري كلينتون، كجزء من مبادرة الحكومة الأمريكية المعروفة بعنوان: «جينيريشن تشينغ» أي: «تغيير الأجيال». وفي هذا يقول: «كان من الأمور السارة جداً أن يكون هناك اهتمام بما نقوم به.. فعندما تخرجت، توجه العديد من زملائي في الجامعة للعمل في القطاع الخاص وحصلوا على وظائف رفيعة، إلا أنني فضلت أن أعود إلى مجتمعي».

وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية الأمريكية ترى أن ذلك المشروع كان في غاية الخطورة، إلا أن محمداً قرر إنشاء مؤسسة إيفتين في الصومال، بعد أن استوحى الفكرة من الأعمال التي قام بها غيره من الشباب المسلمين الذين قدموا إلى الولايات المتحدة من دول مسلمة مثل ماليزيا وباكستان وإندونيسيا.

لم تكن تلك المخاوف محمداً عن استكمال هدفه، إذ اشترك مع شقيقته ساغال، البالغة من العمر ٢٧ عاماً في إنشاء مؤسسة إيفتين. وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد أطلق على ساغال لقب «بطلة التغيير» عام ٢٠١٢.

يقول محمد: «تتمثل الفكرة الرئيسة في الرأسمالية النشطة التي تستخدم فيها الرأسمالية كأداة للتنمية بدلاً من المساعدة. فنحن نقوم بالاستثمار في تلك الأعمال ونحصل على حصة في الأسهم. وبدلاً من أن نقدم لهم المنح فحسب، تكون لدينا أيضاً حصة من نجاحهم، الذي يعني أننا نجني دخلاً يمكننا أن نستخدمه في دعم نشاطنا وتطويره».

إلا أن أكبر التحديات التي واجهت هذه المؤسسة كانت في العثور على مستثمرين، لأن أغلب رجال الأعمال الصوماليين لا يملكون القدرة على تمويل القروض المؤجلة، بينما تحرم الشريعة الإسلامية القروض الربوية.

وفي غياب الدعم الحكومي، تكون الموارد الخاصة هي المصدر الوحيد للتمويل، كما أن ما يقرب من ٨٠ في المئة من الاستثمارات تكون في هيئة حوالات مالية من الجاليات الصومالية التي تعيش في أوروبا والولايات المتحدة.



النفط والدماء ..

الاستراتيجية الأمريكية تجاه إفريقيا

صدر عن المركز العربي للدراسات الانسانية كتاب جديد بعنوان: «النفط والدماء.. الاستراتيجية الأمريكية تجاه إفريقيا (السودان أنموذجاً)» للباحثة د. نجلاء مرعي، في ثلاثة فصول وثلاثة عشر مبحثاً في ٢٨١ صفحة..

يتحدث الكتاب عن أهم ملامح الاستراتيجية الأمريكية في القارة السمراء، وأهدافها ومرتكزاتها. وتضرب المؤلفة نموذجاً بالسودان وما تم فيه من فصل الجنوب، وعلاقة تلك الاستراتيجية بالنفط وبسقوط الدماء في أنحاء القارة الإفريقية.

ويعد هذا الكتاب في أصله رسالة دكتوراة تقدمت بها الباحثة د. نجلاء مرعي إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية، وقد أجازتها لجنة المناقشة بتاريخ ٢٠١١/٥/٣م.

النطاق في السودان الجنوبي نفسه والسودان الأم؛ حيث إن دولة السودان الجنوبي الجديدة ستكون أحدث دولة انفصلت عن أكبر وأول دولة عربية إفريقية السودان الكبير مساحة وحدوداً وبترولاً وموارد، بموجب استفتاء شعبي أجري في التاسع من يناير عام ٢٠١١م.

والأهم أن استقلال جنوب السودان لم يكتمل بعد؛ حيث مازالت هناك قضايا عالقة مع الشمال قد تؤدي إلى حرب أهلية ثالثة، أبرزها ترسيم الحدود، والنزاع حول تبعية منطقة أبيي، ويأتي ملف النفط في واجهة الخلاف؛ كونه المورد الرئيس الذي سيعتمد عليه كل من شمال السودان والدولة الناشئة في الجنوب.

ويهدف الكتاب إلى رصد وتحليل مظاهر التطور والتغيير الذي طرأ على السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا عامة والسودان خاصة بعد ظهور البترول خصوصاً خلال الفترة موضوع الدراسة، وإبراز العوامل التي حددت هذا التغيير، سواء تلك الناجمة عن البيئة الداخلية أو الإقليمية أو الخارجية، والتعرف على أهمية عنصر البترول في عملية صنع وإدارة السياسة الخارجية الأمريكية، ورصد التغييرات التي طرأت عليها تجاه إفريقيا، وبخاصة في ظل عدم وجود الكثير من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الدراسة بشكل واف، والتي تأخذ في اعتبارها الأبعاد المختلفة لتلك السياسة، والتي تحدد الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة فيها، والتغيرات التي تطرأ على هذه السياسة من وقت لآخر، فضلاً عن محاولة فهم موقع إفريقيا النفطي في العالم وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في ظل النفوذ الصيني المتنامي عليه، وآليات الهيمنة الأمريكية على منابع النفط الإفريقي، والأهداف والمصالح الاستراتيجية الأمريكية في القارة.

تقول الكاتبة في مؤلفها: إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه أي منطقة في العالم لا بد أن تكون نابعة أولاً من مصالحها وأهدافها الكونية من جهة، وأهمية المنطقة المعنية بتلك السياسة من جهة ثانية. ونظراً لأن إفريقيا تحتل موقعاً مهماً، إن لم يكن خاصاً، في الاستراتيجية التي رسمتها الإدارة الأمريكية للتحكم في عالم المستقبل، لما تملكه القارة من ثروات طبيعية ومواد أولية، لاسيما البترول، الذي أصبح العنصر الحيوي المحرك للاقتصاد الأمريكي، وبالتالي تحولت إفريقيا إلى قاعدة استراتيجية خلفية مهمتها تأمين الإمدادات البترولية للولايات المتحدة، لتقليل الاعتماد على الشرق الأوسط الذي أصبح معرضاً لتطورات لا يستطيع صناع القرار التنبؤ بمداه أو بنتائجها.

وكان لا بد أن يكون للسودان حظ من هذا الاهتمام الأمريكي الذي يتضح في التدخل السافر فيه، وإثارة النزاع داخل المنطقة كوسيلة للسيطرة والتحكم المستقبلي في البترول، وخصوصاً أن التنافس على أشده على المصالح البترولية في غرب إفريقيا بين الهند والصين، كما أن الفترة التي شهدت اتفاق ماشاكوس عام ٢٠٠٢م تمثل حالة تطبيقية للتدخل الأمريكي في السودان لحل مشكلة الجنوب، بهدف السيطرة على النفط السوداني في هذه المنطقة، وتفاقم أزمة دارفور في السودان ودور الولايات المتحدة فيها، خصوصاً أن الاهتمام الأمريكي بها ليس للأوضاع الإنسانية، بل هو اهتمام بالمواد الخام، واتخاذ هذه الأوضاع كذرائع وأهمية تمهّد لها السبيل للتدخل والسيطرة على البترول في هذه المنطقة، وصولاً إلى انفصال جنوب السودان بوصفه محصلة من محصلات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان، والذي لا شك في أنه يتحول إلى زلزال جيوسياسي واسع

عبارات لا يقولها الناجحون في حياتهم

هل سبق لك أن فكرت يوماً كيف يكون موقفك من الحياة ومدى تأثيره في نظرتك إليها والتصرف نحوها؟! لا شك أن الإجابة تكون بلا.. وعلى كل حال، فإن أفضل طريقة تحرز بها أول تقدم في مسيرة حياتك وتحقيق أهدافك، أن تصبح أكثر إيجابية، ذا عزيمة وإرادة قويتين، قوي النفس ذا همة عالية، متوكلاً على الله تعالى حق توكله. ولعل أول ما تبدأ به أن تتجنب استخدام بعض العبارات الدالة على ضعف الثقة بالنفس أو انعدامها، التي تثبط العزيمة والإرادة وتوحي إلى النفس بالأفكار السلبية والإحساس بالفشل وعدم القدرة على النجاح والسعادة.. ومن هذه العبارات قولهم:

فات الأوان؛

قد يظن بعض الناس أن الوقت متأخر جداً لبلوغ أهدافهم بسبب السن أو أي عائق آخر من عوائق المرام.. وهذه صورة أخرى من صور التفكير السلبي؛ فعلى المرء ألا يدع شيئاً يمنعه من تحقيق ما يرغب في عمله بحجة أن الوقت متأخر لعمله، إذ كان من المفروض أن ينجزه في وقت سابق.. فالناجحون في حياتهم لا يقولون: فات الأوان، لأن الأوان عندهم يكون في أي وقت.

أنا متعب؛

من أجل الوصول إلى أهدافك، فإنه من المحتمل أن تمارس الكثير من العمل.. فإذا كان كل شيء سهلاً في هذه الحياة، فإنك على الأرجح لن تستمتع بلحظه تحقيق الهدف لأنه بالفعل لن يكون هدفاً. والناجح هو الذي يأخذ القليل من الراحة ويواصل العمل بنفس وتيرة المثابرة والاجتهاد.

لا أريد القيام بأي عمل إضافي؛

إذا كنت ترغب في تحقيق أهدافك، وتكون سعيداً ناجحاً في حياتك، فعليك أن تقوم بعمل إضافي لأنه إذا كان كل شيء سهلاً وليس هناك حاجة للعمل الإضافي الجاد، فإنه على الأرجح لن يكون هناك الكثير من الأهداف. وسيكون عليك العمل بجد واجتهاد لساعات إضافية في العمل من أجل الحصول على ما تريده في الحياة.

لا أحد يساعدني؛

العادة أن الشخص السعيد الناجح لا ينتظر من الآخرين مساعدته على تحقيق أهدافه في الحياة. لأنه يعتمد على نفسه في القيام بأعماله، بعد توكله على الله. وعندما لا يستطيع عمل بعض الأشياء بنفسه، فإنه يبحث عن المساعدة التي يحتاجها ولا يتوقف.

لا أعرف ما يجب القيام به؛

يحدث في بعض الأحيان أن المرء عندما يضع هدفاً نصب عينيه، قد لا يعرف من أين يبدأ، وقد يكون خائفاً تماماً ويفكر في ذلك كثيراً.. لكن هذه الخطوة المبكرة جداً لا يجب أن تتحول إلى عائق دون العمل لتحقيق ذلك الهدف، وكل ما في الأمر أنه في حاجة إلى وضع خطة معينة للعمل من أجله وهذا ما يفعله الناجحون في حياتهم وأعمالهم.

وعلى المرء دائماً الاعتبار بسير الأنبياء والصالحين والأعلام في تحقيق الأهداف وبلوغ النجاح.. وفي مقدمة ذلك الإطلاع على سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشدين وبقية صحابته -رضوان الله عليهم- والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

من المستحيل أن أفعل ذلك؛

موحياً إلى نفسك أن ما تريد القيام به هو أمر مستحيل، وأنه شيء لا يفعله أبداً السعداء الناجحون في حياتهم وأعمالهم. بل يجب عليك أن تبحث وتفكر في الكيفية التي تجعل الأحلام والأهداف واقعة ملموسة. فإذا كان إيمانك قوياً وإرادتك صلبة، فإنه يمكنك تحويل المستحيل إلى الممكن.

لا أستطيع السيطرة على ما أقوم به؛

يشعر بعض الناس بأنهم لا يستطيعون تحقيق أهدافهم، ويوهمون أنفسهم بأنها بعيدة المنال، وأن الآخرين المسيطرون على ما يفعلون لأنهم ناجحون في حياتهم.. والواقع أن هذه الطريقة في التفكير غير صحيحة، إذ يجب على المرء أن يفعل ما عليه القيام به حتى يشعر بأنه متمكن من الأمور قادر على تحقيق ما يصبو إليه.

سأعمل على تحقيق هذا الهدف فيما بعد؛

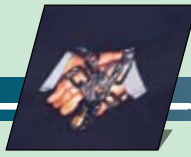
قد يعتقد بعض الناس أنه يكفيهم تحديد أهدافهم أو أحلامهم التي يرغبون في تحقيقها وتأجيل العمل من أجل تفعيلها إلى حين.. وهذا التفكير هو الذي يصفونه بالتسويف وتنطبق عليه الحكمة القائلة «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد» فمن يضمن لهم الوقت الذي يمكن العمل فيه من أجل تحقيق أهدافهم؟ فمثل هؤلاء يخشى عليهم الشعور بالندم على ما فرطوا في أوقاتهم، وهم اليوم لا يجدون الوقت المناسب أو الكافي لإنجاز ما كان في مقدورهم إنجازه في الماضي بكل يسر وسهولة.

أخاف من الفشل؛

إذا لم تتوكل على الله وتحاول الشروع في تحقيق أهدافك خوفاً من التعرض للفشل، فإنك في هذه الحالة تكون قد وقعت فعلاً في الفشل من حيث لا تشعر. قد يكون الإحساس بالفشل في الجزء الخلفي من عقلك، لكن لا ينبغي أبداً أن يمنعك ذلك الإحساس من العمل والأخذ بأسباب النجاح والاقتناع بأن الفشل ما هو إلا خطوة بطيئة في طريق النجاح.

لا جدوى من ذلك؛

إذا كنت تعمل بجد للوصول إلى أهدافك، ثم في مرحلة من المراحل أنتابك شعور بالإرهاق، فلا تظن أنه لا فائدة في مواصلة الطريق، واعتبر بحال السعداء والناجحين الذين يتمسكون بالمثابرة حتى في أوقات الإحباط، ويستمررون في أعماله حتى يصلوا إلى أهدافهم.. ولنا المثل الأعلى والأسوة الحسنة في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام -رضوان الله عليهم جميعاً-.



شبكة حقوقية تتهم المغرب بقمع المظاهرات

قالت الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان: إن دستور المغرب الجديد الذي كتب في غمرة ما يسمى بالربيع العربي في يوليو من عام ٢٠١١، لا يطبق في قضايا التجمع والتظاهر، وأكدت أن المظاهرات ما زالت تقمع في المملكة.

وقدّرت الشبكة في تقرير صدر بالدار البيضاء عدد المعتقلين لمشاركتهم في مظاهرات بثلاثمائة شخص قائلة «إن هناك تجاهلا من قوات الأمن لمبادئ التدرج والتكافؤ في استخدام القوة» أثناء المظاهرات، وأن المظاهرات التي جرى قمعها عديدة، مثل تلك التي نظمها حركة ٢٠ فبراير» التي يحاكم حاليا ١١ من ناشطيها أمام محكمة في الدار البيضاء بعد توقيفهم أثناء مشاركتهم في مظاهرة نقابية.

وتبرر السلطات المغربية تفريقها هذه المظاهرات بأنها غير مرخصة أو أنها تعيق حركة المرور.

لجنة حقوقية أمريكية تتهم إثيوبيا بمضايقة المسلمين في حياتهم وحقوقهم

اتهمت لجنة أمريكية تعمل في مجال الحريات الدينية الحكومة الإثيوبية بتضييق الخناق على حياة الأقلية المسلمة في البلاد «مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة وتزايد الاضطرابات وأعمال العنف».

وجاء في بيان هذه اللجنة أن الاعتقالات والاتهامات بالإرهاب وأساليب التصعيد التي تمارس على أعضاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية حجج دامغة على تصعيد مثير للقلق في محاولات الحكومة السيطرة على الطائفة المسلمة الإثيوبية، وتشكل أدلة أخرى على تراجع في الحرية الدينية بإثيوبيا.

وقد دعت رئيسة اللجنة كاترينا لانتوس سويت الحكومة الأمريكية إلى إثارة هذه القضية مع أديس أبابا، واعترفت بأنه تبين لدى لجنتها أن «قمع الطوائف الدينية باسم مكافحة التطرف يؤدي إلى تزايد هذه الظاهرة وأعمال العنف، وإلى انعدام السلم والأمن والاستقرار في المنطقة برمتها».

أمريكا تفرض عقوبات على قائدين عسكريين جنوبيين الأمم المتحدة : طرفا الصراع في جنوب السودان ارتكبا جرائم حرب في حق الإنسانية

ومن جهة أخرى، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على قائدين عسكريين من جنوب السودان لدورهما في جرائم حرب اقترفت هناك في خضم المعارك الدائرة بين الرئيس سلفاكير ميارديت ونائبه المتمرد عليه ريك مشار.

ووفق وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، فإن هذين الرجلين المستهدفين -أحدهما من القوات الحكومية والآخر من المتمردين- «مسؤولان عن ارتكاب أعمال عنف خارجة عن حدود المعقول في حق المدنيين».

رجحت الأمم المتحدة أن يكون طرفا النزاع في الحرب الأهلية الدامية الدائرة في جنوب السودان، قد ارتكبا جرائم حرب في حق الإنسانية، ولفتت أنظار العالم إلى انتهاكات جسيمة لا تحصى لحقوق الإنسان.

وجاء في تقرير المنظمة الدولية، أن «بعثة قوات حفظ السلام الدولية في البلد المضطرب لديها أدلة منطقية تدعو إلى الاعتقاد أن جرائم حرب في حق الإنسانية ارتكبت في النزاع الدائر بين القوات الحكومية وقوات المعارضة».

مجموعة عامة في الكونغو لمواجهة اغتياب الأطفال والرضع

دعت مجموعة حقوقية بارزة إلى «تعبئة عامة» لمواجهة جرائم اغتياب الأطفال والرضع التي انتشرت مؤخرا في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكان طبيب الأمراض النسائية البارز الحائز على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دنيس موكويغي، الذي يمارس مهنته منذ ثلاثين عاما، قد أجرى مؤخرا، وللمرة الأولى في حياته كما يقول، عملية جراحية لرضيع عمره شهران تعرض للاغتصاب.

وقد دعا هذا الطبيب في بيان أصدره الفرع الكونغولي للحركة العالمية للرجال المدافعين عن حقوق النساء (فيمن إنترناشونال) الذي يترأسه، إلى تعبئة عامة لتكريم الناجين، والقضاء على مظاهر العنف الجنسي، والحد من هذه الممارسات الوحشية.

سيوف «أنتي بالكا» لم ترحم حتى الأطفال

أفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الأمريكية أن نحو اثنين وسبعين مسلما استشهدوا في مجازر بشعة جديدة في إفريقيا الوسطى، ارتكبتها فيهم ميليشيات أنتي بالكا المسيحية الحاقدة المتعصبة، في إطار حملة الإبادة التي يواجه المسلمون فيها عمليات تطهير عرقي رسمي منظم، وكان من بين الشهداء عدد كبير من الأطفال!

وجاء في تقرير هذه المنظمة أن تلك المجازر المرعبة نفذت في منطقتين قرويتين على الأقل بجنوب غربي البلاد، حسب رواية بعض الناجين منها. وأن قرية غوين، وهي إحدى القرى التي كانت مسرحا لتلك المجازر الوحشية ذبح فيها مسيحيو أنتي بالكا العشرات من سكانها المسلمين، بينما احتمت البقية منهم بكنيسة، وفقا لما أوردته (سي إن إن).



تسمم ٩ أشخاص من بين ١٠ على مستوى العالم بسبب تلوث الهواء

ازدياد نصيب الفرد من ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٩٦%

أكد التقرير الدولي لآداء البيئي الصادر عن مركز التشريعات والسياسات البيئية التابع لجامعة يال الأمريكية عام ٢٠١٤، ارتفاع نصيب الفرد من غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٩٦٪ عن عام ٢٠٠٠ الذي بلغ فيه ١,٩٨ طن مقابل ٣,٨٨ أطنان في عام ٢٠١١، بسبب ازدياد النشاطات الصناعية والسكانية التي تؤدي إلى ارتفاع الانبعاثات الحرارية.

للجزيئات الدقيقة في الهواء. وتعد باكستان أكثر الدول تلوثاً بنسبة بلغت ٥٤٠ ميكروجراماً، تلتها الهند بنحو ٢٩٣ ميكروجراماً، ثم الصين بما قدره ١٥٠ ميكروجراماً. الجدير بالذكر أن سوء نوعية الهواء في الداخل والخارج كان السبب الأول في وفاة ٣,٧ ملايين شخص في العالم عام ٢٠١٢.

جاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن كل تسعة أشخاص من بين كل عشرة على مستوى العالم يتعرضون إلى التسمم بسبب تلوث الهواء. وقد اشتمل هذا التقرير على بيانات من ألف وستمئة مدينة من إحدى وتسعين دولة، تتعدى فيها نسبة التلوث النسبة التي حددتها المنظمة بحوالي عشرين ميكروجراماً في المتر المكعب لمتوسط التركيز السنوي

الأرض معرضة لأضرار وخيمة إذا لم يتم ترشيد استخدام الطاقة

الغريبة. يقول إريك بايكا، مدير مؤسسة «أصحاب الكرة الأرضية» وهي مؤسسة بيئية في واشنطن: «ستتعرض مناطق العالم إلى المزيد من الفيضانات، ومناطق أخرى إلى القحط والجفاف، الأمر الذي سيؤثر سلباً في الزراعة، وبالتالي تدهور الإنتاج الزراعي مما يؤدي بدوره إلى تزايد الحروب والصراعات حول الماء والموارد الغذائية».

حذرت لجنة الأمم المتحدة التي تعنى بالتغير المناخي من أضرار وخيمة تتعرض لها الكرة الأرضية في حال فشل الدول في التخفيف من استخدامها للطاقة غير المتجددة. وتعد الولايات المتحدة أكثر الدول استهلاكاً لهذه الطاقة. ومع ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية بأكثر من درجتين مئويتين خلال العقود القادمة، بحسب التقرير الأممي الجديد، فستتفاقم الكوارث البيئية وحوادث الطقس

ارتفاع درجة حرارة الأرض يؤدي إلى تراجع كميات السمك في البحار

تراجع كميات الأسماك في هذه المياه. وتوقع هذا العالم أن تنخفض كميات الأسماك في البحار بنسبة تزيد على ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠، وأن يهاجر الكثير من أنواع الأسماك إلى مناطق أخرى أقل حرارة، مثل سمك القد الذي بدأ يهاجر بشكل متزايد من منطقة بحر الشمال التي تطل عليها ألمانيا، والتي تزداد دفناً مع مرور السنوات إلى مناطق شمال المحيط الأطلسي الأقل حرارة.

قال علماء من ألمانيا: إن الارتفاع المستمر في درجة حرارة البحار والمحيطات سيؤدي إلى تغير في خريطة أماكن عيش الأسماك على مستوى العالم، وإلى تقلص كميات الثروة السمكية. وأوضح البروفيسور هانز أوتو بورتنر من معهد ألفريد فيجينر للأبحاث القطبية وعلوم البحار، أن النقص المستمر في أوكسجين مياه البحار والمحيطات، وارتفاع نسبة الحموضة في هذه المياه عاملان إضافيان يسهمان في

ثاني أكسيد الكربون يقلل قيمة الحبوب الغذائية

أفاد باحثون أن ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون في الجو له تأثيرات سلبية في المكونات الغذائية لبعض المحاصيل الزراعية المهمة في العالم.

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى هذه النتائج في الدراسة التي نشرت في دورية «نيتشر» بعد قيامهم بزراعة أربعين نوعاً من ستة حبوب وبقوليات تشمل الذرة والذرة الرفيعة في اليابان وأستراليا والولايات المتحدة، مع تركيز عال من ثاني أكسيد الكربون بمستوى يتوقع أن تبلغه الأرض عام ٢٠٥٠ وهو ٥٥٠ جزءاً لكل مليون.

وتبين لدى هذا الفريق من الباحثين من هذه التجربة أن اثنين من مكونات الحبوب الغذائية، وهما الزنك والحديد، كانا أقل في القمح والأرز وفول الصويا والبالا.

وبحسب هذه الدراسة، فإن هذه النتائج تنبه إلى واحد من التهديدات الصحية الكبرى التي تبين أنها مرتبطة بالتغير المناخي.

توقع باشتداد ظاهرة «النينيو» في العام الجاري

ومن المعروف أن النينيو، وهي ظاهرة دفاء مياه سطح المحيط الهادي، تؤثر في الأحوال الجوية، ويمكن أن تؤدي إلى حدوث فيضانات وموجات قحط وجفاف في مناطق مختلفة من العالم، مما يؤدي إلى نقص في المحاصيل الغذائية.

قال عالم أسترالي متخصص في أحوال البيئة والمناخ: إن ارتفاع درجات حرارة المحيط الهادي والحركة السريعة للمياه الدافئة في اتجاه الشرق، تزيد من احتمالات اشتداد ظاهرة النينيو الجوية في العام الحالي، لتصبح أكثر شدة خلال عقود عدة.

طرائف رمضان

كان المأمون يسهر في رمضان مع بعض أخصائه، ومعهم القاضي يحيى بن أكثم، فدخل عليهم رجل يزعم أنه النبي إبراهيم الخليل. قال له المأمون: كانت لإبراهيم معجزات منها أن النار تكون عليه برداً وسلاماً، وسنلقيك في النار، فإن لم تمسك أماناً بك. قال الرجل: بل أريد معجزة أخرى. فقال المأمون: فمعجزة موسى بأن تلقي عصاك فتصير ثعباناً، وتضرب بها البحر فينشق، وتضع يدك في جيبك فتخرج بيضاء من غير سوء. قال الرجل: وهذه أثقل من الأولى، أريد أخرى أخف. فقال المأمون: فمعجزة عيسى إحياء الموتى. قال الرجل: مكانك، إني أقبل هذه المعجزة، وسأضرب الآن رأس القاضي يحيى ثم أحياه لكم الساعة. فهب القاضي يحيى قائلاً: «أنا أول من آمن بك وصدق». فضحك المأمون، وأمر له بجائزة وصرفه.

الصوم والحلوى

جاء رجل إلى فقيه فقال: أفطرت يوماً في رمضان. فقال له الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال الرجل: قضيت، وأتيت أهلي وقد صنعوا من السما (أيضا حلوى)، فسبقتني يدي إليها، فقال الفقيه: أرى ألا تصوم بعد ذلك إلا ويدك مغلولة إلى عنقك؟ جاء رجل إلى فقيه فقال: أفطرت يوماً في رمضان. فقال له الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال الرجل: قضيت، وأتيت أهلي وقد صنعوا بسبوسة (نوع من الحلوى) فسبقتني يدي إليها، فأكلت منها، قال

هدية قديمة

أهدى أحد الأدياء في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائن وتبنى أصفهان. أهدى أحد الأدياء في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائن وتبنى أصفهان.

من أقوال السلف الصالح

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «ما لا يكون بالله لا يكون، وما لا يكون لله لا ينفع ولا يذم».
- قال عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه-: «ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه، فعاضه مكانها الصبر، إلا كان ما عوّضه خيراً مما انتزعه».
- قال الحسن البصري -رحمه الله-: «تفقدوا الحلاوة في الصلاة وفي القرآن وفي الذكر، فإن وجدتموها، فابشروا وأملوا، وإن لم تجدوها، فاعلموا أن الباب مغلق».
- قال سفيان الثوري -رحمه الله-: «ليس للشيطان سلاح للإنسان مثل خوف الفقر، فإذا وقع في قلب الإنسان، منَعَ الحق وتكلم بالهوى وظن بربه ظن السوء».

حكمة

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - «من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون».



أقوال

- إذا لم تجد ماتحب، فأحب ما تجد.
- إرضاء الناس غاية لا تنال.
- سرّك أسيرك، فإن أفشيتَه صرت أسيره.
- كن رجلاً بألف رجل، فإن لم تستطع، فكن رجلاً وهذا يكفيك.
- درء المفسدة خير من جلب المنفعة.
- الانطباعات الأولى تدوم.

أمثال

- إذا اتحد أفراد القطيع، نام الأسد جائعاً. (كينى)
- عامل ابنك كأمر طوال خمس سنوات، وكعبد خلال عشرين سنين، وكصديق بعد ذلك. (هندي)
- من الذي يسبقك إذا كنت تجري وحدك. (اثيوبى)
- نكتة الغني تضحك دائماً. (ماليزي)
- كوخ عامر، أفضل من قلعة خاوية. (إيطالي)

لآلئ

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى
وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك عورات وللناس ألسن
وعينك إن أبدت إليك معايها
فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحسن

"الرجيم" الرجيم!

الخطأ: الرجيم.
الصواب: الحمية.



مهلاً، لعلّ هذا القسم مخصص للأغذية التي قد يؤد إيليس الرجيم شراها مثلاً، فتنبوا اسم القسم إليه :)

طرافة هذا الخطأ طرافة سوداء، تضحكننا لكن تبكيننا، ترش الملح على الجرح وتتركنا نسال ونسأل عن مصير لساننا .

ليس من أهداف الكتاب استقصاء الكلمات الأجنبية المكتوبة بحروف عربية. لأن هذا سيحتاج إلى كتاب مستقل . لكنّ هذا الخطأ لافت حقاً، فنقل الاسم الأجنبي صوتياً مع غياب التشكيل أدى إلى تطابقه مع كلمة عربية وهي "الرجيم" وهي صفة لإيليس المطرود من رحمة الله تعالى .

من كتاب: من الذي قدّ البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

نصيحة إلى الصائمين

شهر رمضان شهر العبادة والصلاة وتلاوة القرآن الكريم والذكر من أجل مغفرة الذنوب، وتقدير نعمة الله تعالى وشكره وحمده عليها، والإحساس بالرحمة تجاه أولئك الفقراء الذين جعلهم الحرمان في شبه صيام دائم ابتلاء لهم من رب العالمين، ومن أجل تجديد العهد مع الله تعالى، وليس شهر الأكل والشرب والاجتهاد في إعداد جميع صنوف الأطعمة والأشربة التي ترصع بها موائد الإفطار الرمضانية.

رمضان شهر الاقتصاد وحسن التدبير في استخدام نعمة المأكولات والمشروبات، وليس شهر التبذير والإسراف وإطلاق العنان لشهوة البطون لملئها حتى التخمّة والتجشؤ، كأن الصائم يعوض ما فاتته في النهار من طعام وشراب.. قال الله تعالى ((كلوا واشربوا ولا تسرفوا))

رمضان شهر صحي لعلاج الأبدان العليقة ووقاية الأبدان السليمة من الأمراض.. قال -عليه الصلاة والسلام-: «صوموا تصحوا» «والصيام جنة» وكأن الصائم، الذي يكون صيامه موافقا للهدى النبوي، يقضي هذا الشهر في عيادة طبية يعالج فيها من جميع الأمراض البدنية والنفسية، ويغادرها رشيق الجسم، طيب النفس، معافى في بدنه.

رمضان شهر اجتماعي تتجدد فيه الألفة والمودة والمحبة عندما يلتقي فيه جميع أفراد الأسرة حول مائدة الإفطار يأكلون ويشربون ويتبادلون أطراف الحديث الجميل، ثم يتفرقون بعدها لأداء صلاة العشاء والتراويح.. وفيه تحيا صلة الأرحام، ويرحم الأغنياء الفقراء، ويتوج ختامه بركعة الفطر وعيد الفطر وصلاته، فتمتلئ القلوب بالفرحة والسرور، وتزداد النفوس سعادة وحبورا، فلا ترى إلا الوجوه المشرقة الباسمة، ولا تسمع إلا أحاديث الود والثناء والتهاني.. حتى الأطفال الذين لم يجربوا بعد شعيرة الصيام، تراهم أشد فرحا بهذا الشهر الفضيل وعيده المبارك، وهم يرفلون في حلل العيد القشبية.

رمضان شهر المغفرة والنجاة من النار والفوز بالجنة، وهذه أعظم هبة ربانية ينالها العبد المسلم.. أليست فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر؟! فكيف يغفل المسلم عن اقتناص هذه الليلة المباركة ويضيع هذه الفرصة الذهبية التي قد لا تتكرر في حياته؟!

أخي المسلم! أد هذا الشهر على وجهه الأكمل، وأقبل فيه على الله تعالى إقبالا حسنا حتى لا تكون ممن قال فيهم الحبيب -صلى الله عليه وسلم- «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش».

مشعل الهاجري / الكويت

استثمار الوقت في المنافع والمصالح

يتمتع ببنية جسدية قوية ومهارات رياضية يستطيع أن يوظف هذه الإمكانيات في حث الشباب على تقليده في مجال الاهتمام بالصحة البدنية التي ينعكس أثرها على سلامة العقل عملا بالحكمة القائلة (العقل السليم في الجسم السليم).. وما أحوج شباب الأمة إلى مثل هذا النموذج من الناس حتى يحافظوا على أبدانهم وعقولهم من آفات الانحراف الخلقي والفكري.. وقس على ذلك بقية ميادين الحياة.

يوسف علي الفزيع / الكويت

من الأمور الجيدة في حياة الإنسان السوي استثمار وقته فيما ينفعه في دنياه وآخرته من أمور الدين وقضايا وطنه، وذلك من خلال الوسائل المتاحة لديه.

فلكل إنسان مهارات وإمكانات، والناس متفاوتون فيها. فالذي يتمتع بمهارات وإمكانات في مجال صناعة تقليدية كصنع الأثاث المنزلي مثلا يستطيع أن يبتكر ويبدع في إنتاجه ويوفر للناس ما يحتاجونه من هذه البضاعة على اختلاف أنواقهم وميولاتهم. والذي له موهبة علمية يستطيع أن يصبح عالما في مجال تخصصه فينفع أمته بعلمه وعمله. والذي



لا أمن ولا أمان إلا بتطبيق شريعة الإسلام

لا شك أنكم سمعتم مؤخراً بالجريمة البشعة التي ارتكبتها مجموعة من الذئاب البشرية في حق أم وصغيرتها التي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها.. ويتعلق الأمر بمجموعة من الشباب العاطلين عن العمل، شربوا الخمر حتى الثمالة، فزين لهم الشيطان الفحشاء، فاعترضوا سبيل امرأة كانت عائدة بابنتها من المدرسة، واختطفوها تحت التهديد بالسلاح إلى مكان مهجور، فربطوا الأم إلى عمود، وجردوا فلذة كبدها من جميع ملابسه، ثم تناوبوا على اغتصابها، والبنت تصرخ من شدة الألم البدني والنفسي، والأم تصرخ وتناشدهم أن يتركوا ابنتها ويفعلوا بها ما يريدون.. ولكنهم يردون عليها قائلين: مهلاً أيتها الأم! سيأتي دورك بعد ابنتك! ولكن أن تتصورا هذا المشهد المرعب، وتتخيلوا وقائعه بين أعينكم.. وليفترض كل منكم أنه هو الذي تعرض لهذه الجريمة.. فكانت الضحية التي تغتصب بطريقة وحشية أمام عيني: ابنته أو ولده أو أمه أو أخته أو زوجته.. أو حتى مجرد إنسان اعتدي عليه بهذه الطريقة، وهو لا يملك إلا التآلم والبكاء والصراخ والاستعطاف والتوسل دون جدوى! فماذا كنتم فاعلين؟!

إن مثل هذه الجرائم التي أصبحنا نسمع عن الكثير من أمثالها في مجتمعاتنا (المسلمة) مع الأسف الشديد تجعل المرء في حيرة من أمره وهو يتساءل في نفسه ويقول: إذا كان هؤلاء المجرمون في حالة سكر، فأين وجدوا هذه الخمر أو غيرها من المخدرات؟ ألا يحرم الإسلام الخمر والمخدرات وكل ما يتعلق بهما؟ وبالتالي يتعين أن يكون البلد المسلم طاهراً منهما.. فأين هو الإسلام إذا؟!

وإذا كان لا بد من عقاب هؤلاء المجرمين على جريمتهم، فماذا لا شك فيه أنهم سيعاقبون بقوانين وضعية لا تردع الأشرار مهما كانت بشاعة الجرائم التي يرتكبونها.. فأين هو الإسلام إذا، إذا لم يطبق شرع الله في البلد المسلم قصاصاً وحدوداً وتعزيراً؟! كيف يتحقق للناس الأمن والأمان على أنفسهم ودينهم وأعراضهم وأموالهم بالحكم بغير ما أنزل الله تعالى؟!

والمصيبة الكبرى في الأمر الجهل الذي عليه شريعة كبيرة من (المسلمين) الذين يعتقدون أن تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب غير واقعي! متأثرين بالمنافقين والملحدين والكفار أعداء الله والدين! ومع ذلك، نريد الأمن والأمان والسعادة في الحياة الدنيا، والنجاة من عذاب الله والفوز بالجنة! وكأننا لا نقرأ في كتاب الله تعالى: ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون))، ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون))، ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)).

حمد العجمي / الكويت

أيها الصائم لا تكن من هذا الصنف!

يقول شيخ الإسلام عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى وطيب ثراه- في كتابه (سبعون مسألة في الصيام)... ومما أذهب الحسنات وجلب السيئات: الانشغال بالفوايز والمسلسلات والأفلام والمباريات والجلسات الفارغات، والتسكع في الطرقات مع الشرار ومضيعة الأوقات، وكثرة اللهو بالسيارات (والدراجات) وازدحام الأرصفة والطرقات.. حتى صار شهر التهجد والذكر والعبادة - عند كثير من الناس - شهر نوم بالنهار لئلا يحصل الإحساس بالجوع، ويضيع جراء ذلك ما يضيع من الصلوات، ويفوت ما يفوت من الجماعات، ثم لهو بالليل وانغماس في الشهوات.. وبعضهم يستقبل الشهر بالضرر لما سيفوته من الملذات.. وبعضهم يسافر في رمضان إلى بلاد الله الواسعة للتمتع بالإجازات.. هذا الصنف من الصائمين الذين تحدث عنهم الشيخ -رحمه الله تعالى- هو الذي يصدق فيه قول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش».

هذا الصنف من الناس هم الذين جعلوا مناسبة رمضان الدينية مناسبة دنيوية، ليجردوا بذلك هذا الشهر المبارك من مقاصده الشرعية، ويستبدلوا بحكمه الربانية الشهوات والملذات الدنيوية الزائلة، يريدون بذلك متع الدنيا لا ثواب الآخرة.. فأين إيمانهم وأين عقولهم؟ وأين صبرهم الذي هو عماد هذه الفريضة وقوامها؟ أهم مقتنعون حقاً أنهم مستفيدون من صيامهم بهذه الصفة في دنياهم وأخرتهم؟ ألا يخشون على أنفسهم عذاب الله في الدنيا والآخرة بسبب تشويهم لهذه الشعيرة الواجبة وإخراجها عن سياقها الشرعي؟ ألم يدركوا بذلك أنهم يطيعون الشيطان فيما يأمرهم به ويعصون أمر ربهم؟!

إننا ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرد المسلمين إلى دينهم رداً جميلاً، وأن يتوب العصاة منهم إلى الله توبة نصوحاً، حتى يظهر الإسلام في صورته الصحيحة لغير المسلمين، حتى يعلموا أنه دين الله الحق، آمين والحمد لله رب العالمين.

أحمد حسن / الكويت

شهر الفضائل والنعم الكبرى

فضل الله سبحانه وتعالى شهر رمضان على سائر شهور السنة؛ فهو فيها كالشمس بين الكواكب: فيه أنزلت الصحف والكتب السماوية، وفيه أنزل القرآن الكريم.. وهو شهر التوبة والمغفرة وتكفير الذنوب والمعاصي والسيئات.. وهو شهر العتق من النار، فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وتصفد الشياطين، فلا يصلون إلى ما كانوا يصلون إليه في غيره.. وهو شهر الصبر لأن الصائم يحبس نفسه عن أعظم شهواتها: شهوتي البطن والفرج.. وهو شهر الجود والكرم والإحسان.. فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها حرم الخير كله.. وهو شهر الدعاء قال -صلى الله عليه وسلم-: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».. جعلنا الله تعالى جميعاً ممن يصومونه إيماناً واحتساباً.

عبدالرحمن الصغير / الكويت



بقلم: فيصل الزامل

بدأ رمضان وسرعان ما ينتهي .. فاغتنموه!

لوحة قول الحق: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)... إلخ. إنه مورد حضاري غني يخاطب الحاكم والمحكوم، والمغالي والمفرط، والأعراق المتدافعة: فيهدئ من غلواء ذلك التدافع ويخفف من جموحه: (الكيس من دان نفسه..)، (ليس الشديد بالصرعة..)، (والكاظمين الغيظ).

هذه المصاحبة اليومية في كل حركة وسكنة، وبين ثنيات خلجات النفوس: هي ثروة انسانية كبيرة جدا، وأروع من ذلك بلاغة التعبير، إنها عبارات قصيرة بليغة لا يصعب على عامة الناس فهم المراد منها وكيفية العمل بها.. عبارات ليس فيها غموض المعنى ولا إبهام التعبير، مما يؤدي إلى هبوط هادئ لتلك الارشادات حتى تنتزل على القلوب بطمأنينة وسلاسة، فتقبلها النفوس المتعبة، وتتشرّبها الأرواح المرهقة، كما تتشرب الأرض الجافة قطرات المطر، لتبعث فيها الحياة من جديد.

اقرأ قول الحق سبحانه وتعالى (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) .. لقد كان شبه ميت، أما لإحباط واكتئاب، أو شتات رأي جعل له في كل يوم وجهة غير التي سبقت - ظلمات ليس بخارج منها - فإذا به يتحول إلى شخص آخر ينثر ماء الورد في دروب البشر، ويسهل لهم مسيرة الحياة.

لقد جاء شهر القرآن الكريم ليمنحنا فرصة جديدة لتدريب تلك الروح التي ترهلت، ويزيل عن نفوسنا تلك الشحوم التي تراكمت، وينزع ضغائن قد حاصرتنا في كهف «الأننا» الموحش.. إنه من أسرع الشهور انقضاء لكثافة مواد الدورة التدريبية فيه وتتابعها، مما يجعل اغتنام كل لحظة من هذا الشهر انتصارا يحققه كل منا، وزادا يتزود به المرء لشهور مقبلة من مسيرة الحياة المتعبة.. وقد خاب وخسر من مرت عليه هذه الأيام السريعة - جدا - ولم يحصد منها مخزونا كافيا للأيام والشهور المقبلة.

تقبل الله منا ومنكم صيام هذا الشهر وقيامه، وفتح لنا جميعا فيه أبواب بر وتقوى جديدة مقبولة عنده.. آمين.

كم مرة يقرأ المرء كتاب الله في اليوم، أو في الشهر، أو في السنة؟ لو قارنا ذلك بما يخصصه أكثرنا لقراءة الصحف بشكل يومي وبما يشبه الالتزام، منذ أول خيوط الفجر وبشكل شبه يومي طوال العام، لتبين لنا رجحان غير عادل لصالح هموم الدنيا، رجحان على المصدر الرئيسي لشقاء الصدور (من جعل لهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه. ومن تشعبت به الهموم، لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك).

شاشة الهاتف النقال الضئيلة التي لا تكاد أعيننا تغفل عنها، لا بد بين الفينة والأخرى من نظرة سريعة إليها لقراءة ما ورد عليها من رسائل، وإذا رن الهاتف، كانت المسارعة إلى إجابته أو استجلاء خبره.. فهل نجد سرعة الاستجابة نفسها حينما نسمع قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)؟!

لقد تأملت في الحضارة الفرعونية - على سبيل المثال - وما تركته من عمارة ضخمة وأحجار مرصوفة، فوجدت أنها لم تحمل إلى الناس قيما ولا تراثا فكريا ولا تشريعا تستفيد منه البشرية، مع أن هناك حضارات أخرى عاصرتها قد ورثت البشرية شيئا كثيرا.. ولست أسوق هذا المثل للتقليل من شأن تلك الحقبة أو تلك الحضارة، بقدر ما اتخذته وسيلة لتسليط ضوء أكبر على قيمة الحضارة الاسلامية التي انبثقت من القرآن الكريم.

انه مورد حضاري يمكن للأُم أن تستخدمه وأن تستفيد منه، فهو يعايش الناس في الكبير والصغير من شؤون حياتهم، ويقدم لهم في كل منعطف لوحة ارشادية : فإذا مالت النفس مثلا إلى الانسحاب من الدنيا والعزلة للعبادة، برزت لوحة الأثر القائل: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا» وقول الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - «خيركم من طال عمره وحسن عمله». وإذا برزت نزعة تسلط زوج على زوجته، قالت له لوحة ارشادية اخرى: «ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم». وإذا أراد امرؤ أن يبطش بشخص نكاية في آخر، من أقاربه أو فصيلته التي تؤويه، برزت



أقرب > أسهل > أسرع

الخخير

تداوي المرضى

تكفل الدعاة

تكفل الأيتام

تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



directaid



directaidorg





ABOVE AND BEYOND

لاندروفر LR2

هو أفضل الشهور وأكرمها

landrover-me.com



اغتنموا الفرصة الآن في شهر رمضان الكريم. فعند شرائكم لاندروفر LR2 ستحصلون على:

- ٥ سنوات كفالة
- ٣ سنوات صيانة
- تسجيل مرور

تفضلوا بزيارة معارضنا اليوم واستفيدوا من عرضنا الخاص.



علي الغانم وأولاده للسيارات ذ.م.م.

هاتف المعرض الرئيسي: ١٨٤٦٤٦٤ ، فرع بيت التمويل: ٢٤٣٩٧٧٤٤